البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الخميس 26 تشرين الأول 2023

A L - B I N A A

Thursday 26 October 2023

انّ الطغيان يلد طغياناً، وانّ الطغاة يجلبون على الأمة طغياناً جديداً قد يكون أشدّ من طغيانهم هم، ويقيمون جحيماً وهلاكاً لأنفسهم.

سعاده

مجلس الأمن يفشل في إصدار قرار بوقف النار في غزة بسبب الفيتو الأميركي... والمذبحة مستمرة

السيد نصرالله يبحث مع قادة الجهاد وحماس ما يجب على المحور... والشهداء على طريق القدس

باسيل يختتم جولته بلقاء فرنجية... و«لبنان أهم من الرئاسة»... و«نتخطى الحواجز والتفاهم كبير»

كتب المحرّر السياسيّ

بينما تتواصل فصول المذبحة التي ينفذها جيش الاحتلال بحق المدنيين في غزة حاصداً مئات الشهداء كل يوم، كان آخرهم شهداء مجزرة مخيم النصيرات جنوب وادي غزة حيث تجمّع النازحون من شمال غزة ومدينة غزة وفقاً لنصائح الاحتلال بالانتقال الى جنوب وادي غزة، ومنهم كانت عائلة مدير مكتب قناة الجزيرة في غزة وائل الدحدوح، فشل مجلس الأمن الدولي في إصدار قرار لوقف إطلاق النار، وكان واضحاً أن واشنطن لن تسمح بوقف النار، وأنها تريد من أي قرار أن يمثل دعماً دولياً للضوء الأخضر الذي منحته واشنطن لجيش الاحتلال لمواصلة عمليات القتل.

كيف يمكن وقف المذبحة، بينما المقاومة في غزة جاهزة للمواجهة البرية التي يؤجلها جيش الاحتلال ويتهرّب من خوضها كل يوم بعذر جديد، وبعد الحديث عن طلب أميركي بتأجيل العملية البرية، نفاه الرئيس الأميركي جو بايدن، جاء الحديث عن ربط العملية البرية بإجلاء السكان وتبرير القصف التدميريّ القاتل والأسلحة الجديدة المستخدمة فيه، بقوة تدمير وقتل غير مسبوقة، كطريق لإقناع المدنيين بترك المنطقة، إذا بقوا على قيد الحياة. ووسط السؤال عن كيف يمكن إيقاف المذبحة يبدو الموقف العربي ظاهرة صوتية بلا أدوات تأثير رغم كثرتها بين أيدي العرب إذا توافرت الإرادة، وتتجمّع بين أيدي العرب ممرات التجارة العالمية وموارد الطاقة، ما يجعل العيون تشخص صوب محور المقاومة، الذي انعقد لقاء قيادي لأركانه برعاية الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، الذي استقبل الأمين العام لحركة الجهاد

(التتمة ص6)

السيد نصرالله خلال لقائه القائدين النخالة والعاروري أمس

خامنئي: زيارات قادة الغرب تنذر بانهيار «إسرائيل» الوشيك

أشار قائد الثورة الإسلامية في إيران، السيد علي خامنئي، أمس، إلى أنّ الأميركيين عملياً هم من يديرون العدوان على غزة، مؤكّداً أنّ أميركا شريكة في جرائم الكيان الصهيوني ضدّ الفلسطينيين.

ورأى خامنئي، خلال استقباله لأعضاء مؤتمر ذكرى شهداء محافظة لرستان، أنّ الزيارات العاجلة لرؤساء أميركا وألمانيا وبريطانيا وفرنسا إلى الكيان الصهيوني تعكس قلقهم من انهيار هذا الكيان، مؤكّداً أنّ «الكيان المنهار الذي يتلقى المساعدات ليبقى صامداً ينتقم من المدنيين، لأنّه لم ولن يتمكن من المقاومين».

ولفت إلى أنّ الدول الإسلامية يجب ألا تخسر نفسها وألا تكرّر وصف أميركا وبعض الدول الغربية من يدافع عن أرضه بالإرهاب، مضيفاً «لتعلم أنّ فلسطين ستنتصر وأنّ المستقبل لها وليس للكيان الصهيوني».

وشدّد خامنئي على أنّ «الحركة التي انطلقت في فلسطين ستتقدّم وستؤدّي إلى النصر الكامل للفلسطينيين».

المقداد يدين نهج واشنطن في «مجلس الأمن الدولي»

طالب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، أمس، مجلس الأمن الدولي، بتقديم الدعم الإنساني العاجل للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مؤكداً رفض بلاده أيّ مخططات لتهجير أهالي القطاع.

وقال المقداد، في بيان خلال الاجتماع الوزاري لمجلس الأمن حول الوضع في الشرق الأوسط، ألقاه القائم بالأعمال بالنيابة الحكم دندي إنّ الاحتلال الإسرائيلي ارتكب جرائم حرب، وجرائم ضدّ الإنسانية، في غزة، مشيراً إلى أنّ السبب الرئيسي للتصعيد في الأراضي الفلسطينية المحتلة هو سعي «إسرائيل» إلى تصفية القضية الفلسطينية عبر ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية.

واستنكر المقداد نهج الولايات المتحدة وحلفائها لتعطيل دور مجلس الأمن الدولي للقيام بمسؤولياته في وقف العدوان «الإسرائيلي» على القطاع، داعياً مجلس الأمن إلى تحمّل مسؤولياته في هذا الصدد.

وجدد تأكيد دمشق على دعم القضية الفلسطينية، لافتاً إلى أنّ جرائم «إسرائيل» في فلسطين لا تنفصل عن ممارساتها في الجولان السوري المحتل من اعتقالٍ وقتلٍ وتهجير واستيطان.

البرلمان الليبي: لمغادرة السفراء ووقف تصدير النفط لداعمي «إسرائيل»

حصار مطبق وقتل جماعي ممنهج تمارسه العصابات المجرمة» في «إسرائيل».

ودعا المجلس الشعوب العربية والإسلامية إلى نصرة إخوانهم في قطاع غزة بجميع السبل والوسائل.

طالب مجلس النواب الليبي، أمس، بمغادرة سفراء الدول الداعمة لـ «إسرائيل» الأراضي الليبية فوراً، مؤكّداً أنّ ما يجري في قطاع غزة حرب إبادة جماعية.

ودعا المجلس، في بيانٍ، إلى «وقف تصدير النفط والغاز للدول الداعمة للكيان الإسرائيلي إذا استمرت المجازر في غزة»، مؤكداً ضرورة الوقف الفوري للعدوان.

وحثّ المجلس على «عقد جلسة عاجلة على مستوى القيادات لجامعة الدول العربية والمنظمات الإسلامية، والدعوة إلى عقد جلسة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة»، مشدّداً على رفضه تهجير أهالي قطاع غزة.

وهاجم المجلس زيارات رؤساء الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وفرنسا إلى «إسرائيل»، مشيراً إلى أنّ «المسؤولية تقع على عاتق الولايات المتحدة والغرب في قيادة حرب الإبادة الجماعية بحق شعب أعزل محاصر».

كما انتقد المجلس «فشل النظام الرسمي العربي خاصة تيار التطبيع مع الاحتلال، وعجزه عن اتخاذ موقف جريء يعبّر عن إرادة الشعوب» ضد الاحتلال، مستنكراً «عدم القدرة على إيصال الاحتياجات الأساسية للقطاع من الدواء والماء والغذاء والوقود في

نقاط على الحروف

رسائل مشفرة في حركة السيد نصرالله

◆ ناصر قنديل

– لم يتأخر حزب الله يوماً واحداً عن طوفان الأقصى، فبدأ في الثامن من تشرين الأول إشعال جبهة مزارع شبعا بقذائف وصواريخ استهدفت مواقع الاحتلال فيها، وتدرّج خلال الأيام الثمانية عشر من المعركة المفتوحة حول غزة، برفع مستوى المواجهة في جبهة الحدود اللبنانية الفلسطينية، حتى صارت الجبهة من الناقورة الى مزارع شبعا شريط نار، وصار عمق الكيلومترات الستة التي تطالها صواريخ الكورنيت، مدى الاشتباك وعرض شريط النار. وبات هذا الشريط محرماً على دبابات جيش الاحتلال وجنوده وضباطه، وتحوّلت معسكراته ومقار قياداته إلى جحيم، وتم تدمير كل بنيته الإلكترونية التجسسيّة وآلات الرصد والرادار والكاميرات على طول خط الحدود، حتى بات الاحتلال بلا عيون يرى عبرها ما يجري على الجبهة، وقدّم حزب الله أكثر من أربعين شهيداً خلال هذه الأيام، وتصدّى لكل محاولات التهديد الأميركي المشفوعة بنصائح غربية وعربية بتهدئة الجبهة دون ربطها بالهدوء في غزة، لكن الذي كان يلفت الانتباه بصورة غير مألوفة، هو أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لم يطلّ ولم يظهر حتى في صورة لقاء، علماً أن الجميع يعلم أنه يتابع يومياً مع غرفة عمليات المقاومة في غزة أدق التفاصيل، وأنه يصدر تعليماته لغرفة العمليات في لبنان خطوة خطوة.

– لم يعتد اللبنانيون والعرب والأصدقاء والأعداء أن يعتمد السيد هذا النوع من الأداء، فكان الغياب شكلاً من الحضور، وكان الغموض شكلاً من ممارسة الحرب النفسية، وفتح الطريق عبر إخلاء المشهد الإعلامي لتصدّر العنوان الفلسطيني للمشهد طوال الأيام الثمانية عشر. وأسهم هذا التركيز الضوئي على البعد الفلسطيني بتفاعل أعلى للشارعين العربي والعالمي، لصالح المقاومة،

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 26 تشرين الأول 2023
Fifteenth year / Thursday / 26 October 2023

آخر فصول وجود «إسرائيل»

■ عمر عبد القادر غندور*

لم يعد مجدياً تعداد ضحايا المجازر التي ترتكبها «إسرائيل» على مدار الساعة بل على مدار الدقائق ليلاً نهاراً منذ السابع من الشهر الحالي، وبلغ عدد الضحايا من نساء وأطفال وشيوخ الغزاويين على مرأى ومسمع العالم وبدعم ومؤازرة «زعيمة العالم الحر» الولايات المتحدة وأوروبا والعالم الغربي نحو 7000 شهيد بينهم أكثر من 3000 طفل وامرأة، ونحو 19 ألف جريح، بالإضافة الى عدد كبير من المفقودين! وبات عادياً ان يحمل رجل في كيسين أشلاء أولاده الذين مزقتهم الطائرات الحربية! دون وازع ودون احترام لقواعد الحروب ودون اخلاق!

وما نراه من تهجير مئات آلاف الغزاويين بعد هدم 300 ألف وحدة سكنية، بتنا نراقب تغييرات جيوسياسية وعمليات ترانسفير تمهّد لنزوح جماهيري كالذي رأيناه في النزوح الفلسطيني عام 1948 والحديث عن مشاريع وخطوط تجارية تربط بين أدنى دول آسيا والصين والهند من جهة وبين الشرق الأوسط وصولاً الى البحر المتوسط عبر الخط التجاري الذي ينتهي في مدينة حيفا المحتلة، بدلاً من خط الحرير الذي كان يربط بين الصين وأفغانستان وإيران وروسيا وتركيا وسورية ولبنان وفلسطين في العديد من القرون الماضية!

ويقول كاتب في صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية انّ الإسرائيليين يدركون انّ وجودهم في ما يُسمّى «إسرائيل» هو حصيلة كذبة ابتدعتها الحركة الصهيونية قامت على المكر والكذب واستغلال ما سمّي بـ «المحرقة» والادّعاء بأنّ هيكل سليمان المزعوم يقع تحت المسجد الأقصى، وهي كذبة وثقتها عمليات الحفر التي واكبتها جهات يهودية تأكدت من ذلك.

لذلك نرى بوضوح انّ المجازر التي ترتكبها دولة الاحتلال في فلسطين، وهذه القسوة في تهديم البيوت على رؤوس ساكنيها دون رادع ودون أيّ حسّ إنساني، انّ «إسرائيل» تكتب الفصل الأخير من وجودها في فلسطين المباركة، وليس ضرورياً ان يتمّ ذلك في غضون أسابيع أو شهور مقبلة، لكن لا بدّ انّ هذا الوجود الصهيوني زائل لا محالة، لأنّ هذه الدولة المصطنعة التي استقدمت شذاذ الآفاق من كلّ مقلب إلى أرض فلسطين على حساب أصحاب الأرض وما زالت تقتلهم في حروب صريحة منذ العام 1948 وتهجّرهم وتعتقلهم وتضطهدهم على مدار الساعة.

وعليه... لن يرضى الفلسطينيون أصحاب الأرض بوجود صهيوني واحد في فلسطين المباركة بعد اليوم ولا حلّ إلا بإنهاء الاحتلال.

وتقول صحيفة «هآرتس» بالحرف الواحد «يبدو أننا نواجه أصعب شعب عرفه التاريخ ولا حلّ معهم سوى الاعتراف بحقوقهم وإنهاء الاحتلال».

ونحن على يقين بأنّ الصهاينة، على مشارف تيه جديد، وهذا قرآننا المجيد يخبرنا عن كذب اليهود ومكرهم كأشرطة الفيديو التي وزعها الصهاينة على الدول وفيها مشاهد هوليودية عن ما ادّعوا أنه إجرام أبطال «طوفان الاقصى»، والسعي إلى الترويج بأنّ المقاتلين أحرقوا الأطفال واعتدوا على النساء، وهذا محض افتراء وكذب لأن فرسان المقاومة يحضنون الأطفال ولا يعتدون على النساء ومعاذ الله ان يخالفوا رسولهم ودينهم...

وهنا هذه الآيات المباركات «يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ (21) قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ (22)» المائدة، قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (24) المائدة، «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (41)» المائدة

– ملاحظة: الأرض التي كتب عليكم دخولها ولم يقل كتبها لكم وكفى بالله شاهداً ونذيراً.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

برّي عرض مع شيا المستجدّات

استقبل رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، سفيرة الولايات المتحدة الأميركيّة لدى لبنان دوروثي شيا وعرض معها الأوضاع العامّة وآخر المستجدّات في لبنان والمنطقة.

والتقى الرئيس برّي سفير الدانمارك لدى لبنان كريستوفر فيفيكه وبحث معه في التطورات.

ومن زوّار رئيس المجلس السفير النيجيري غوني مودو زانا بورا، في زيارة وداعيّة لمناسبة انتهاء مهامه الديبلوماسيّة كسفير لبلاده لدى لبنان.

بري خلال لقائه شيا في عين التينة أمس

بوحبيب التقى ريزا: بعد نهاية الشهر لن نتفهّم التأخير بتسليم داتا النازحين

أعلن وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب بعد لقائه أمس، نائب المنسّق الخاص للأمم المتحدة عمران ريزا «أنّنا لن نتفهم، بعد نهاية الشهر الحاليّ، التأخير الحاصل في تسليم داتا النازحين وعدم التزام الاتفاق الموقّع بيننا في وقت سابق».

أضاف «أجرينا حواراً بنّاءً يتعلّق بالنازحين مع ممثّلي الأمم المتحدة على هامش زيارتنا سورية، واجتماعات المتابعة مستمرّة مع نظرائهم العاملين في لبنان».

على صعيد آخر، رأى بوحبيب في كلمة ألقاها نيابةً عنه القائم بالأعمال في بعثة لبنان الدائمة في الأمم المتحدة المستشار الديبلوماسيّ هادي هاشم، أول من أمس أمام مجلس الأمن، أنّه «في ظلّ غياب الحلّ السياسي واستمرار الحرب على غزّة في أسبوعها الثالث، وعدم قدرة الدول الغربيّة على كبح الرغبة الإسرائيليّة في الانتقام الأعمى، فإنّ خطر توسع دائرة الصراع يتزايد على طول الشرق الأوسط وعرضه».

وأكّد أن «استهداف إسرائيل الصحافيين اللبنانيين والأجانب العاملين على أرض لبنان واستشهاد الصحافي عصام عبدالله وجرح آخرين، ناهيك عن قتل 13 صحافيّاً في قطاع غزّة، دليل على سياستها في قمع الحريّات وتضليل الرأيّ العام».

واعتبر أن «لا سلام في المنطقة من دون حلّ عادل للقضية الفلسطينيّة وانسحاب إسرائيل من كلّ الأراضي المحتلّة في لبنان وفلسطين وسورية»، مشدّداً على أن «لا شُرعة ولا شريعة تُبَرِّر ما يحصل من عمليّات قتل ممنهج لشعب يقبع في سجن كبير منذ أكثر من نصفً قرن، والدول العربيّة ارتضت السلام وقبلت به موحّدة ومجتمعة عام 2002، لكن للأسف، رضيَ القتيل ولم يرضَ القاتل».

بو حبيب خلال استقباله ريزا أمس

فرونتسكا بحثت الأوضاع مع سليم والخطيب: الأمم المتحدة ملتزمة مساعدة لبنان في كلّ المجالات

أكّد وزير الدفاع الوطنيّ في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم خلال لقائه منسّقة الأمم المتحدة الخاصّة في لبنان يوانا فرونتسكا «حرص لبنان على سلامة يونيفيل واستمرارها في القيام بالمهام المنوطة بها»، لافتاً إلى «أهميّة الحفاظ على الاستقرار في الجنوب في ظلّ التعاون الوثيق بين الجيش ويونيفيل».

وأكّد» وجوب أن يتوقّف النزاع وسفك الدماء في غزّة والسعيّ إلى حلّ الصراع في المنطقة على قاعدة قرارات الأمم المتحدة التي تُعالج جذور هذا الصراع».

بدورها، أكدت فرونتسكا أنّ «الأمم المتحدة ملتزمة مساعدة لبنان في المجالات كافّة ولا سيّما دعم الجيش اللبنانيّ وتمتين التعاون والتنسيق بين وحدات الجيش وقوات يونيفيل لحماية أمن واستقرار لبنان».

وأشارت إلى أنّ «الأمم المتحدة تبذل جهوداً حثيثة للمساعدة على تجنيب لبنان تداعيات النزاع» وأطلعت فرونتسكا وزير الدفاع على الجهود التي تقوم بها الأمم المتحدة بهذا الخصوص.

كما التقت فرونتسكا نائب رئيس المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى الشيخ علي الخطيب في مقرّ المجلس وجرى التباحث في استمرار الإجرام «الإسرائيلي» ضدّ غزة وفلسطين ولبنان، وتطورات الأوضاع في المنطقة، وفق بيان للمجلس.

وحمّل الخطيب فرونتسكا رسالةً إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لممارسة الضغوط لوقف المجازر ضدّ الفلسطينيين وإدخال المساعدات، مثنياً على مواقفه وجهوده في إيصال المساعدات إلى غزّة ووقف إطلاق النار، مبدياً أسفه لمقتل موظفي الأمم المتحدة في فلسطين في ظلّ الرفض «الإسرائيليّ» لدور الأمم المتحدة وتطبيق قراراتها، مؤكداً أن ما يحصل في غزّة عمل إجراميّ ضدّ الإنسانيّة جمعاء ينتهك العدوان «الإسرائيليّ» خلاله كلّ الحرُمات الإنسانيّة والدينيّة ويرتكب المجازر ضدّ المدنيين الأبرياء من نساء وأطفال ولا يوفّر الكنائس والمساجد من إجرامه، ويستخدم أشدّ الأسلحة فتكاً بحقّ المدنيين فضلاً عن حرمانهم من الدواء والماء والكهرباء.

واعتبر «أنّ مجلس الأمن يُمارس ازدواجيّة معايير في التعامل مع القضيّة الفلسطينيّة إذ لا يجوز أن يُتّهم الشعب الفلسطينيّ بالإرهاب في حين أنّ هذا الشعب يتعرّض للإبادة، لذلك نعتبر أنّ من يُشجّع العدوان على غزّة ولا يُدين الإرهاب الإسرائيليذ هو شريك في قتل الشعب الفلسطينيّ»، مشيراً إلى «نكث الكيان الصهيونيّ بكل المواثيق والاتفاقيّات الدوليّة والإمعان في إجرامه وتوسيع دائرة الاستيطان وتشريد الفلسطينيين وضربه عرض الحائط بقرارات الأمم المتحدة فضلاً عن اعتداءاته المتكرِّرة ضدّ مراكز الأمم المتحدة».

سليم مجتمعاً إلى فرونتسكا أمس

خفايا

قال مرجع سياسي وطني سابق إن أهم حركة سياسية داخلية ذات بعد وطني واضح وتمثل التقاط الفرصة التاريخية وإدارتها بحكمة وحنكة هي ما قام به رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل منذ الحوار الذي قام رئيس مجلس النواب نبيه برعايته عام 2006. وتوقع المرجع أن يكون لهذه الحركة تداعيات إيجابية على المشهد العام والوحدة في مواجهة التحديات والاستحقاقات التي تنتظر لبنان في ظل عواصف دولية وإقليمية وأن يكون لها تأثيرها لاحقاً على الاستحقاق الرئاسي.

كواليس

توقف مصدر دبلوماسي أمام خبرين صادرين عن مكتب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله كل منهما مرفق بصورة، وقال إن هذين الخبرين شيفرة تشير الى انتقال السيد نصرالله من مرحلة كان الصمت فيها إلى مرحلة تؤشر إلى التمهيد لنقلة جديدة، خصوصاً أن أحد الخبرين يتحدث عن لقاء جمع السيد نصرالله بقيادتي حماس والجهاد مرفق بصورة، والثاني يتحدّث عن توصيف شهداء الحزب بصفتهم شهداء على طريق القدس وليس نصرة غزة فقط داعياً إلى تتبع ما سيكون عليه الظهور اللاحق للسيد نصرالله لأن الأمور تتحرّك بوضوح نحو مرحلة جديدة.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 26 تشرين الأول 2023
Fifteenth year / Thursday / 26 October 2023

باسيل تابع لقاءاته التشاوريّة «لتعزيز الوحدة»

فرنجيّة: أكّد استعداده للتعاون معي إذا انتُخِبت
كرامي: لحوار يوم واحد وإنتاج اتفاق وطنيّ

فرنجية وباسيل خلال لقائهما في بنشعي أمس

باسيل خلال زيارته كرامي ولقائه نواب تكتل التوافق الوطني

أكّد رئيس «تيّار المردة» سليمان فرنجية أنّه ما زال مرشّحاً ومطروحاً لرئاسة الجمهوريّة «وإذا ما حصل اتفاق فأنا مستعدٌّ للاحتكام لطلب النواب الـ51 الذين أيّدوني فهم الوحيدون «يلّي بمونوا».

وأشار في دردشة مع الإعلاميين عقب لقائه أمس، رئيس التيّار الوطنيّ الحرّ» النائب جبران باسيل في بنشعي، إلى أنّ الأخير «لا يزال على موقفه الرئاسيّ ولكنه قال إنّه مستعدٌّ للتعاون معي إذا انتُخبت».

وأضاف فرنجيّة «متفاهمون على 99 في المئة من الأمور والبَلد أهمّ من الموضوع الرئاسيّ، وتفاهمنا على الحرص على البلد والمقاومة حريصة على لبنان وأمنه ومواجهة الأزمة»، لافتاً إلى أنّ «ما يحدث في فلسطين وغزّة جريمة بحقّ الإنسانيّة ولا يُمكننا إلّا أن نكون مع القضية الفلسطينيّة المحقّة واستعادة الأرض».

من جهة أخرى، قال فرنجيّة «نحن ضدّ التمديد لقائد الجيش وضدّ التعيين في ظل غياب رئيس للجمهوريّة، وننتظر أيّ صيغة قد تؤمّن استمراريّة المرفق العام العَسكريّ على غرار ما حصل في المؤسّسات الأخرى».

بدوره رأى رئيس «تيّار الكرامة» النائب فيصل كرامي خلال استقباله ونوّاب تكتّل «التوافق الوطنيّ»: طه ناجي وحسن مراد ومحمد يحيى وعدنان طرابلسي، في دارة الرئيس الراحل عمر كرامي في بيروت، النائب باسيل، بحضور عضويّ تكتّل «لبنان القوي» النائبين جيمي جبور وشربل مارون، أنّ «علينا كلبنانيين التقاط الفرصة، ونحن ملوك تضييع الفرص، فعلينا التقاط الفرصة لنلملم الوضع الداخليّ في ظلّ التحديات الحاصلة، ليس على حدودنا، ولا في فلسطين، ولكن داخل الأراضي اللبنانيّة، فنحن نتكبد الشهداء يوميّاً ونتعرّض للقصف الصهيونيّ وإسرائيل تنتهك كلّ الأعراف والاتفاقات الدوليّة، لذلك علينا توحيد صفوفنا في مواجهة هذه الأزمة».

وشكر لباسيل «المُبادرة التي يقوم بها من أجل مدّ جسور الحوار بين اللبنانيين، والخروج بموقف موحّد، من أجل مواجهة ما سيأتي على لبنان»، معتبراً أنّ «ما يواجهه لبنان خطير جدّاً، وما كان يواجهه أساساً في الموضوع الإقتصاديّ والاجتماعيّ، كان قاب قوسين أو أدنى من الانهيار، فأتت هذه الحرب لتعطينا إشارة واضحة، أن لا بديل لنا من مواجهة هذا الاعتداء وهذا العدوان، إلّا بوحدة الصف وطبعاً لمن يسأل هل لبنان معنيّ؟، نعم معنيّ، فلبنان معنيّ بكلّ ما يجري وهذا قدر التاريخ والجغرافيا».

وأردف «بالأمس استمعنا إلى (رئيس الوزراء الإسرائيليّ بنيامين) نتنياهو يقول للرئيس الفرنسيّ إيمانويل ماكرون، إذا تعرضنا لاعتداء من جنوب لبنان، سنضرب المدنيين في لبنان، هذا تهديدٌ واضح لنا، ونحن لا يُمكننا أن نواجه هذا الوضع إلّا بوحدة الصفّ. نحن لا نريدُ ولا نسعى للحرب، ولكن كلّنا سنكون صفّاً واحداً في الدفاع عن لبنان.»

وتمنّى كرامي لباسيل «التوفيق بجولاته، وأن نخرج من هذه الأزمة بوحدة الصف»، وقال «خارطة الطريق واضحة بالنسبة إلينا من الأساس، وهي أن نذهب إلى الحوار، وهذه المرّة ليس حوار الأيّام، بل حوار الساعات خلال يوم واحد، ننتج من خلاله اتفاقاً وطنيّاً ونذهب إلى مجلس النوّاب وننتخب رئيساً للجمهوريّة ونُشكّل حكومة بأسرع وقت ممكن، وإلّا لبنان في خطر».

إلى ذلك، أعلن «التيّار الوطنيّ الحرّ» في بيان، أنّه استكمالاً لسلسلة اللقاءات التشاوريّة التي بدأها باسيل، أول من أمس «من أجل حماية لبنان وتعزيز الوحدة الوطنيّة»، التقى أمس نوّاب تكتّل الاعتدال الوطنيّ «حيث أكّد أنّ أيّ فكرة لا تنجح في البلد إذا تمّ تغييب أيّ فريق أو مكوّنٍ لبنانيّ، ولا يمكن انتخاب رئيس للجمهوريّة من دون تأمين مشاركة كلّ المكوّنات اللبنانيّة، ولا يمكن تأمين توافق حقيقيّ إلا عبر اشتراك الجميع به وهذا أساس الزيارة اليوم»، مشيراً إلى أنّه «تم التوافق على الأفكار التي طُرحت، وتم الاتفاق على متابعتها بآليّة عمل، لتحقيق النتائج بالتعاون، على أمل أن تنعكس إيجاباً على جميع اللبنانيين».

أضاف التيّار «كذلك، التقى باسيل النائب فيصل كرامي ونواب تكتّل التوافق الوطنيّ، حيث شدّد على «رفض الحرب وعدم السعي إليها بل السعيّ إلى خلق وعي وطنيّ كاف لوقف الضرر على اللبنانيين ولمنع انجرار البلد إلى الحرب من دون الخوف منها إذا فُرضت علينا»، مضيفاً «إننا كلبنانيين يُمكننا القيام بالكثير أقله في المواضيع الداخليّة من حيث العودة إلى انتظام عمل المؤسّسات وإعادة تكوين السُلطة وانتخاب رئيس للجمهوريّة وتأليف حكومة ولا أحد يُمكنه منعنا عن ذلك». وأكد باسيل أنّه «لا يجوز التسليم للانتظار أو عدم إمكان فعل شيء، والسعي هو إلى جمع اللبنانيين على هذه الفكرة وإلى التفاهم والوحدة الوطنيّة لأنها سبيل الإنقاذ في مواجهة الأخطار التي تُهدّد البلاد».

«وفي الختام، التقى باسيل رئيس تيّار المردة سليمان فرنجيّة حيث أكّد أنّ «هذه الظروف تدفع إلى تخطّي الحواجز»، مشيراً إلى أنّ «الأفكار التي عرضها حول كيفيّة الالتقاء في مواجهة خطر الحرب والتوحُّد في العمل وإعادة الانتظام إلى المؤسّسات لقيت تجاوباً وتفاهماً كبيرين»، آملاً أن «يتمّ التفاهم والتقارب بين الجميع لمواجهة خطر الحرب»، على أن يستكمل باسيل جولته بلقاء قيادات سياسيّة أخرى لاحقاً».

رعد التقى البدوي

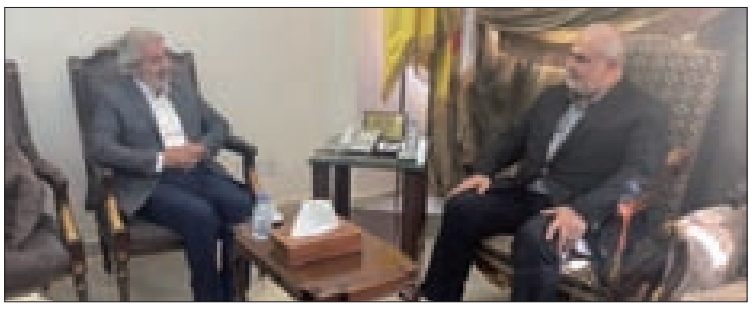

رعد مستقبلاً البدوي أمس

زار رئيس «ندوة العمل الوطنيّ» المستشار رفعت البدوي رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد في مكتبه، وجرى خلال اللقاء التشاور في الأوضاع الراهنة في لبنان وفلسطين ولا سيّما في غزّة المنكوبة.

وأعرب البدوي عن «تأييده المطلق والداعم لقرارات القيادة الحكيمة في حزب الله الهادفة إلى حماية الوطن من أيّ اعتداء إسرائيليّ».

وفي نهاية اللقاء تم الاتفاق على استمرار التشاور والتنسيق.

«التنمية والتحرير»: الشهداء يُقدّمون أنفسهم أضاحيَ لعزّتنا وكرامتنا

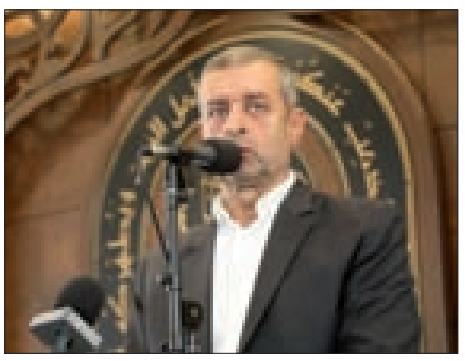

قبيسي متحدثاً في بلدة القصيبة الجنوبية

اعتبرت كتلة التنمية والتحرير «أنّ هذه التضحيات والدماء من مقاومين لبنانيين على حدودنا ومقاومين فلسطينيين في غزّة، تتجلى بشهداء يُقدّمون أنفسهم أضاحيَ لعزّتنا وكرامتنا».

وفي هذا الإطار، رأى النائب هاني قبيسي في حفل تأبين في بلدة القصيبة الجنوبية، أنّ «هناك فرصة لجميع اللبنانيين لاتخاذ موقف وطنيّ حقيقيّ، فسياسة الدعم للصهاينة هذه الأيّام هي نفسها من عطّلت الاستحقاقات في بلدنا، بل هي من تُعطّل الواقع السياسيّ وتمنع التفاهم، وتدعم وتأخذ بيد بعض الأطراف السياسيّة اللبنانيّة، لكي تبقى رافضة معطلة لمؤسسات البلد».

وقال «ما تسطره المقاومة هذه الأيّام من أروع البطولات للتصدّي للعدو الصهيونيّ. هذه التضحيات وهذه الدماء من مقاومين لبنانيين على حدودنا ومقاومين فلسطينيين في غزّة، تتجلى بشهداء يقدمون أنفسهم أضاحيَ لعزّتنا وكرامتنا. يُقاتلون هذا الشرّ المتجذّر على مساحة منطقتنا والمدعوم من كلّ قوى العالم، ورغم كل الدعم للصهاينة نرى شباباً يافعين يسطرون الهزائم لهؤلاء الصهاينة، بل إنّهم لا يكترثون لمن يدعم هؤلاء من أساطيل وبوارج وقرارات دوليّة تنحرف إلى جانب الصهاينة».

بدوره أشار النائب علي خريس خلال جولة تعازي بعدد من الشهداء في منطقة صور إلى أنه «تحمّل سكان غزّة خصوصاً والشعب الفلسطينيّ عموماً وأهلنا في الجنوب، ما يقوم به العدوّ الإسرائيليّ من مجازر متكرّرة، ومع سابق إصرار وترصّد وبدم بارد، ورغم كلّ هذا يصعد الفتى الفلسطينيّ من بين الركام والدمار ويتحدّى التسلّط والعنجهيّة والإجرام الصهيونيّ».

وقال «لا نستغرب المواقف الدوليّة المنحازة للكيان الغاصب، والتي تُغطّي جرائمه ضدّ الإنسانيّة، واللافت في هذه الحرب اتحاد تلك الدول لمساعدة العدوّ الإسرائيليّ على حربه وجرائمه وتلفيق الأكاذيب والحجج الواهية وتعمية الحقيقة الواضحة كعين الشمس».

دعوات لإجراءات فاعلة لوقف المجازر الصهيونيّة
وتوجيه الحراك الشعبيّ نحو المقاومة السياسيّة

اللقاء الدبلوماسي العربي في سفارة فلسطين أمس

فيما استمرّت المواقف المنددّة بالمجازر الصهيونيّة في قطاع غزّة والضفّة الغربيّة والمُشيدة بعمليّات المقاومة البطوليّة، نظمت السفارة الفلسطينيّة في لبنان، أمس لقاءً تضامنيّاً لسفراء الدول العربيّة المعتمدين في لبنان، دعماً للشعب الفلسطينيّ في مواجهة حرب الإبادة والعدوان «الإسرائيليّ» الغاشم.

حضر اللقاء الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربيّة وسفراء: الأردن، الجزائر، تونس، المغرب، سلطنة عُمان، قطر، اليمن، الكويت، سورية، مصر، العراق والسودان.

وألقى السفير الفلسطينيّ أشرف دبّور اعتبر فيها «أنّ إطالة أمد العدوان في ظلّ صمت دوليّ مُطبق والتعبير عنه من خلال مواقف بعض الدول، شجّعَ ومنحَ الكيانَ الصهيونيّ غطاءً وحمايةً وإجازةً دوليّة في مخالفة القانون الدوليّ الإنسانيّ بما سُمّي دفاع عن النفس ما منح الحريّة لكيان الاحتلال لضرب مقوّمات المشروع الوطنيّ والوجود الفلسطينيّ في قطاع غزّة والأراضي الفلسطينيّة المحتلّة، وتنفيذ مشروعه بتهجير وإلقاء أكثر من مليونيّ فلسطينيّ في المجهول».

وقال «اعتقد الكيان الصهيونيّ مُتوهّماً بما طُرحَ من مبادرات وحلول لقضيّة الشرق الأوسط، أنّ باستطاعته الاستفراد بالقضيّة الفلسطينيّة واستبعاد حاضنتها العربيّة»، لافتاً إلى أنّ «ما فاجأ كيان الاحتلال الموقف العربيّ المُقدّر والموحّد ممّا يجري في فلسطين القضيّة المركزيّة للأمة برفض كلّ ما تقوم به حكومة الاحتلال والإصرار على وقف فوريّ لإطلاق النار، منددّين بما تقوم به من تدمير ومحاولات تهجير للملايين من أبناء شعبنا الفلسطينيّ في غزّة والضفّة والقدس».

من جهتها، حيّت لجنة المتابعة لـ«المؤتمر العربيّ العام»، في بيان «الشعب الفلسطينيّ ومقاومته الباسلة التي حقّقت إنجازاً استراتيجيّاً وتاريخيّاً من خلال معركة «طوفان الأقصى»، ووجّهت ضربة قوية للاحتلال الصهيونيّ وهزّت كيانه وضربت منظومته العسكريّة والأمنيّة».

وأشارت إلى أنّ «الاحتلال الفاشي يواصل حرب الإبادة ضدّ شعبنا في قطاع غزّة، وتصعيد قصفه الإجراميّ على الأحياء السكنيّة وارتكاب مجازر دموية خلّفت آلاف الشهداء والجرحى من المدنيين جلّهم من الأطفال والنساء». ودعت «قادة الدول العربيّة والإسلاميّة، والأمم المتحدة لاتخاذ مواقف وإجراءات فاعلة لوقف هذه المجازر التي فاقت كلّ تصوُّر، في انتهاك لقيَم الإنسان وكرامته وللأعراف والقوانين الدوليّة كافّة».

كما وجّهت التحيّة إلى «قوى المقاومة الممتدّة من جنوب لبنان التي تقدّم الشهيد تلو الشهيد، والجولان السوريّ إلى العراق إلى اليمن إلى الجمهورية الإسلاميّة في إيران، لوقفتهم الميدانيّة مع المقاومة في فلسطين، مجسّدين شعار «وحدة الساحات».

وحيّت «التظاهرات والفعاليّات التي ملأت العواصم والمدن العربيّة دعماً للمقاومة وتنديداً بالمجازر الوحشيّة للعدو» ودعت إلى «ضرورة توجيه هذا الحراك الشعبي نحو مطالب محدّدة أولها دعم أهلنا في غزّة والمقاومة السياسيّة بكل أشكالها، وثانيها الضغط على الحكومات المطبِّعة لإلغاء اتفاقيّات التطبيع القديمة كافّة».

ووجّهت التحيّة «إلى أحرار العالم الذين دانوا العدوان الصهيونيّ وداعميه ودعموا مقاومة الشعب الفلسطينيّ» ودعت «الأحزاب والقوى والاتحادات والمؤسّسات وهيئات المجتمع الأهليّ إلى إطلاق حملات التبرُّع النقديّة والعينيّة لأهلنا المنكوبين في فلسطين بالإضافة إلى تعميم ثقافة المقاومة ومناهضة التطبيع».

بدوره، رأى حزب «الاتحاد» في بيان «أنّ التطورات الميدانيّة والسياسيّة في المعركة الصهيونيّة التي تطال غزّة وشعبها وقواها المقاومة وما شهدته أروقة مجلس الأمن الدوليّ من مواقف عربيّة وصهيونيّة وأمميّة، تدل على أنّنا ما زلنا كأمّة غير مدركين لخطورة ما يجري من استهداف للمنطقة برمّتها وليس غزّة وحدها والتي تحمل مشروع تطبيق صفقة القرن بقوة القتل والدمار والإبادة الجماعيّة».

وأشار إلى «أنّ العدو غير آبه بالقوانين والمواثيق الإنسانيّة الدوليّة وحقوق الإنسان، إنها معركة ترسم ملامح نظام اقليمي جديد في إطار موازين القوى الدوليّة، والمؤسف ان يكون الموقف العربيّ على الرغم من المؤتمر الصحافي لوزراء الخارجيّة العرب على هامش اجتماع مجلس الأمن لم يحمل إلّا مواقف تساوي بين الضحيّة والجلاد، وكأنّ أرض فلسطين المُغتصَبة هي من كوكب آخر».

أضاف «وإذا كانت هذه المواقف مقبولة من الأمين العام للامم المتحدة فلا يُمكن أن تكون مقبولة من وزراء الخارجيّة العرب المعنيين بما يجري من قتل ودمار وتغيير الخارطة السياسيّة في المنطقة، فالهجوم الذي تعرّض له الأمين العام للامم المتحدة من وزير الخارجيّة الصهيونيّ وسفيرها في الأمم المتحدة يدل على رغبة صهيونيّة بإخضاع المجتمع الدوليّ بمنطق القوّة وقبول بعنصريّة الكيان الغاصب وحقّه في تصنيف البشر بين بشريّ آدميّ وحيوانات بشريّة لا حقوق لها كالبشر وغير معنيّة بالقوانين والنواميس الدوليّة الإنسانيّة».

ودعا الحزب إلى «يقظة عربيّة شاملة وموقف عربيّ موحّد على المستويات كافّة لمواجهة الخطر الصهيونيّ والغربيّ الذي يمارس أخطر أنواع التصفية الجماعيّة للشعب الفلسطينيّ، وإطلاق وصف الإرهاب على قوى وطنيّة تُجاهد لاستعادة الحقوق ويريد تزوير الحقائق التاريخيّة بقوّة الآلة العسكريّة المدعومة من الغرب».

ورأى أنّ «العرب اليوم أمام امتحان، إمّا الدخول في التاريخ أو الخروج من دائرة الفعاليّة السياسيّة وإبقاء إرادتهم مرهونة بيد الغرب الاستعماريّ وأداته الصهيونيّة».

من ناحيته، رأى «تجمّع العلماء المسلمين» في بيان، أنّ «العدوّ الصهيونيّ غير قادر على القيام باجتياح برّي لغزّة لأنّ ذلك سيؤدّي إلى هزيمة نكراء، وهو أيضاً يعتبر أنّ عدم قيامه بالعمليّة سيعني فشلاً ذريعاً يؤدّي إلى خلخلة الكيان الصهيونيّ، فهو اليوم بحاجة إلى تصعيد عمليات القتل والتدمير والمجازر بحقّ المدنيين والحصار ومنع إدخال المحروقات لإدارة مولدات الطاقة التي تحتاجها المستشفيات، ثم بعد ذلك يلجأ إلى مجلس الأمن كي يوفّر له قراراً يجعله يخرج من المأزق بأقلّ قدر ممكن من الخسائر».

وأكّد أنّ «الثابت الوحيد في هذه المعركة هو أنّ ما قبل 7 تشرين الأول لن يكون أبداً كما بعده، وأنّ هذه الهزيمة قد حفرت عميقاً في الكيان الصهيونيّ وستكون إيذاناً ببداية زواله الذي بات اليوم أقرب من أيّ وقت مضى».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 26 تشرين الأول 2023
Fifteenth year / Thursday / 26 October 2023

ثمار السلام...

■ سعادة مصطفى أرشيد*

تشاركت سورية ومصر في حرب تشرين الأولى عام 1973، وتحقق في الساعات والأيام الأولى للحرب من الإنجازات ما تحقق في حرب تشرين الثانية، مع الفوارق في القوى والعدد والعتاد، ولكن اختلاف الرؤى وربما العقائد بين الحليفين السوري والمصري وبين من يرى في الحرب طريقاً للتحرير وللخلاص من المشروع السرطاني وبين من يريد تحريك مياه التفاوض الراكدة لاسترداد أرض خسرها في حرب سابقة، والعيش بسلام مع المشروع المعادي، أدّى ذلك الى ان تنفرد مصر في قراراتها وتوقف اندفاع جيشها تاركة الشقيق والحليف في منتصف الطريق يصارع منفرداً، فيما يتفاوض السادات مع أصدقائه الجدد الأميركيين الذين يرى انّ بأيديهم كامل أوراق اللعب، باسترخاء في استراحة القناطر الخيرية وصولاً إلى زيارته للقدس وتوقيعه اتفاق السلام مع «إسرائيل» المعروف باسم اتفاقية «كامب ديفيد».

خرجت مصر من دائرة الصراع مع المشروع المعادي ورفع السادات شعار مصر أولاً، فمصر حسب رأيه استردّت ما خسرته في حرب 1967 (أو هكذا قيل) وأصبح بإمكانها العيش بسلام وحسن جوار مع العدو الذي أصبح صديقاً. فالحروب لا تحلّ المشاكل ومؤذية لمصر أولاً، ولسوف تنهال المساعدات والمشاريع على مصر بعد هذا السلام، فلا بدّ من سياسة الانفتاح وإلغاء القطاع العام وعندها ستنعم مصر بفوائد السلام وينعم المصري بخياراته وحلاوته.

بعد حرب الخليج الثانية، وبظروف معقدة يطول شرحها، وصلت قيادة منظمة التحرير إلى ما كانت ستصل إليه حكماً باعتبارها امتداداً للنظام العربي، وهي القناعة التي سبق أن وصل اليها السادات، بأن 99% من أوراق لعبة الشرق الأوسط بين يدي الولايات المتحدة وبشكل غير مباشر بيد «إسرائيل» وشعار يا وحدنا، والى متى، وتخلت عن شعارات الدولة والتحرير والعودة وإن بقيت تتذكّرها بين حين وآخر، ووقعت مع الكيان الصهيوني اتفاق سلام - «اتفاقية اوسلو» واعتبرت أنّ هذا الكيان الغاصب هو القوة التي لا تُقهر والتي يجب الخضوع لها، مروّجة وهم أنّ الإتفاق هو خطوة على طريق الدولة المستقلة، والتي ستتحوّل سريعاً الى جنة العرب وسنغافورة الشرق الأوسط وواحة للاستقرار والاستثمار والرخاء التي سينعم بها الفلسطيني الذي شبع عذاباً واغتراباً واحتلالاً!

في السنة اللاحقة لاتفاقية أوسلو، وقع الأردن «اتفاقية وادي عربة»، واعتبر أنه بهذا التوقيع قد أخذ الضمانات بأنّ الأردن قد أصبح وطناً نهائياً لمن يعيش به، وانّ له حدوداً دولية مع «إسرائيل»، ولن يكون وطناً بديلاً لفلسطين إضافة الى تسويق قصص الرخاء وإلغاء الديون وما الى ذلك من حكايات وأوهام.

قبل حرب تشرين الثانية ألقى رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو خطاباً في الجمعية العمومية للأمم المتحدة عرض فيه خريطة «إسرائيل» والتي لا يوجد بها لا فلسطين ولا أردن، ومسحت الحدود الدولية المتوهّمة التي اعتقد الأردن أنه كرّسها في اتفاقية وادي عربة، فيما يعرض وزير المالية الاسرائيلي سموتريتش خططاً تفصيلية لإنهاء الكيان الأردني وهي خطط معلنة ينشرها في الفضاء الواسع ولا يتحدث بها في الغرف المغلقة. فيما جاء الردّ الرسمي عليها وإنْ حمل في بعض الأحيان مقداراً متوسطاً من الحدة إعلامياً، إلا انه كان يخاطب به الوضع الداخلي، ولكن هذا الصعيد العملي فقد أحكم الطوق على الأردن في مجالات الماء والطاقة والغاز وبما يحول دون تحويل هذه الإدانات والاعتراضات الى عمل جدّي.

لاتختلف الحكومة «الإسرائيلية» المتطرفة عن المعارضة المتطرفة في مقاربتها للتعامل مع الفلسطيني الرسمي الذي ينسق معها في مجالات الأمن والاقتصاد وإدارة السكان، أو مع المعارض الفلسطيني المقاوم، فهم لا يريدون هذا ولا يريدون ذاك، وأفضل الفلسطينيين لديهم هو الفلسطيني الميت، وإنما يعملون على إحراج الأقرب اليهم ويرفضون إدارة أيّ حوار سياسي أو تفاوضي مع السلطة الفلسطينية مهما كان منخفض السقف.

على الحدود المصرية مع غزة والتي كانت الدولة المصرية قد أفرغتها من السكان لمنع التواصل بينها وبين أهل غزة، ولقطع أنفاق التهريب التي كانت تقطر قليلاً من الدعم في حلق القطاع المحاصر، نرى اليوم الشاحنات الضخمة ولكن شبه الفارغة في جوفها، كما نراها على شاشات الفضائيات، والتي تحمل مساعدات يُفترض أنها طبية وغذائية ولكنها تحمل الأكفان أولاً لأهل غزة الأموات - الشهداء لا الأحياء وتنتظر تفتيشها على الأرض المصرية من قبل «الإسرائيلي» قبل السماح بدخولها.

صبيحة السابع من تشرين الحالي اندلعت حرب تشرين الثانية، وحققت ما يفوق ما حققته سابقتها من دهشه ونشوة أصابتنا فيما أصيب العدو بالرعب والفزع والإرباك. إنّ ما تثبته هذه الحرب انّ أكثر الكيانات السياسية التي تضرّرت من هذه الحرب هي تلك التي علّقت آمالها على السلام، وافترضت أنها بالتنازل أمام «إسرائيل» تستطيع ان تحصل على ازدهارها، كما مصر التي أصبحت من أكثر دول العالم فقراً ومديونية ومطالبة باستقبال اللاجئين من أهل القطاع في سيناء، والأردن التي مسحت الحكومة «الإسرائيلية» خطوط حدودها الدولية معها وكأنها كانت مرسومة بأقلام الرصاص. ولا يخفي «الإسرائيلي» خططه لتهجير أهل الضفة الغربية الى الأردن مما يعني نهاية الدولة الأردنية التي قامت قبل قرن من الزمن لتصبح الدولة الفلسطينية، أما السلطة الفلسطينية فقد حظيت لفترة بسجاد أحمر وفرقة عزف للسلام الوطني، ولكنها لم تطل، ويرفض «الإسرائيلي» الحاكم والمعارض على حدّ سواء فتح أيّ أفق سياسي مع السلطة الفلسطينية، وليس لديه ما يقدّمه لها سوى بعض التسهيلات الحياتية التي تدفع بالتقسيط البطيء، فيما يقول نقيب عمال فلسطين مطمئناً أعضاء نقابته من العمال، أنّ المساعي والاتصالات والجهود متواصلة وحثيثة لفتح باب العمل لأبناء الضفة الغربية في المصانع والمزارع «الإسرائيلية» التي أغلقت بسبب الحرب، لبناء سنغافورة، ولكن للعدو.

قبل قرن مضى عاش في مدينة القيروان التونسية الشاعر أبي القاسم الشابي يقول في قصيدة له بعنوان: «فلسفة الثعبان المقدس»:

أنَّ السَّلامَ حَقيقةٌ مَكْذوبةٌ
والعَدْلَ فَلْسَفةٌ اللّهيب الخابي
لا عَدْلَ إلاَّ إنْ تَعادَلت القوى
وتَصادَمَ الإرهابُ بالإرهابِ

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير – جنين – فلسطين المحتلة.

لهذه الأسباب قادة العدو في المأزق ويرتكبون المزيد من المجازر...

■ حسن حردان

أكثر من ثمانية عشرة يوماً على بدء العدوان الصهيوني على قطاع غزة، اثر عملية المقاومة الفلسطينية البطولية في غلاف غزة ونجاحها في توجيه ضربة مؤلمة لجيش الاحتلال، لم ينجح العدو في إضعاف قدرات المقاومة وتدمير بنيتها العسكرية، أو النيل من معنويات الشعب الفلسطيني والتفافه حول مقاومته، بهدف استعادة القوة الردعية لجيش الاحتلال والحفاظ عليها واسترداد هيبته، رغم انّ طيران العدو ألقى ما يعادل القنبلة النووية التي ألقيت على هيروشيما حتى تاريخه، واستخدم كلّ ما زوّدته به الإدارة الأميركية من أسلحة دمار شامل، وقنابل خارقة للتحصينات... ورغم حرب الإبادة التي يواصل شنها ضدّ البشر والحجر في غزة، ودمّر خلالها حتى الآن عشرات آلاف المنازل، وارتكب المجازر التي أدّت، حتى الأمس، إلى ارتقاء نحو 7 آلاف شهيد، وجرح نحو 19 ألف، معظمهم من الأطفال والنساء...

كيف تجلى الفشل الاسرائيلي؟

أولاً، استمرار المقاومة في إطلاق الصواريخ على مستوطنات ومدن الاحتلال في جنوب فلسطين المحتلة وفي العمق الصهيوني في تل أبيب وما يُعرف بغوش دان، وصولاً إلى مستوطنات الضفة الغربية، ونجاح الصواريخ في إصابة أهدافها في تل أبيب وإحدى مستوطنات الضفة، مما يؤدّي طبعاً إلى إبقاء الكيان في حالة من انعدام الأمن والشلل في كلّ مناحي الحياة وبالتالي تعطل الحركة الاقتصادية فيه.

ثانياً، مواصلة المقاومة شنّ الهجمات ضدّ مواقع جيش الاحتلال في داخل غلاف غزة وصولاً إلى عسقلان، والتصدي لأيّ محاولات توغل لقوات العدو، واستدراجها إلى كمائن نصبتها لها مجموعات المقاومة، وهو تجسّد بالآتي:

1 - نجاح مجموعات الضفادع البشرية في المقاومة في التسلل إلى شواطئ قاعدة العدو العسكرية قرب مدينة عسقلان، والاشتباك معها وايقاع إصابات بالغة في صفوفها، اعترف العدو بمقتل جندي وإصابة ثلاثة بجروح، والتراجع خلف السياج.

ثالثاً، قرار الشعب الفلسطيني بالصمود ورفض الخضوع لتهديدات وإرهاب العدو، وهو ما تمثل في عودة عشرات الآلاف من الفلسطينيين الذين نزحوا في الأيام الأولى من العدوان من شمال القطاع إلى جنوبه، إلى منازلهم في شمال غزة ومدينتها.. بعدما تبيّن لهم انه ليس هناك مكان آمن في القطاع وانّ الاحتلال يقصف كلّ المناطق.

ما تقدّم يدلل على أمرين مهمّين...

الأمر الأول، جهوزية عالية لدى المقاومة واستمرار إمساكها بزمام المبادرة في الميدان، وقدرة على مهاجمة قوات الاحتلال، واستعداد كبير لمواجهة هجومه البري في حال تجرّأ عليه، في وقت يعاني فيه جيش الاحتلال من المراوحة في المكان، في ظلّ تردّد قادة العدو العسكريين والسياسيين إعطائه أمر البدء بالهجوم البري الذي جرى تأجيله للمرة الخامسة حتى الآن، وذلك خوفاً من الوقوع في مستنقع من الاستنزاف ذات كلفة عالية، والغرق في حرب مدن لايملك جنود العدو الخبرة فيها، فيما رجال المقاومة تدرّبوا عليها وهم استعدّوا لها وباتوا مسلحين بأسلحة قادرة على إيقاع خسائر جسيمة في جيش الاحتلال بالأرواح والعتاد وتحويل غزة إلى مقبرة له كما وعدته قيادات المقاومة... واستطراداً تعرّض العدو لهزيمة جديدة أشدّ قوة من هزيمته في 7 أكتوبر / تشرين الأول الحالي... وبالتالي خروج المقاومة بانتصار كبير سيؤدّي إلى تعزيز شعبيتها وقدرتها على فرض شروطها لوقف النار وصفقة تبادل الأسرى، مما سيكون له تداعيات سلبية كبيرة على الكيان الصهيوني، وتفجر الصراعات داخله بشأن المسؤولية عن الهزيمة، ومحاسبة نتنياهو وحكومته الأكثر تطرفاً، والتي بدأت منذ الآن بتحميله مسؤولية الفشل، مما قد يقود نتنياهو إلى السجن على غرار ما تعرّض له سلفه رئيس وزراء العدو يهود أولمرت بعد هزيمة العدو في حرب تموز عام 2006...

الأمر الثاني، فشل الاحتلال، بعد ثمانية عشرة يوماً على عدوانه، في إفراغ شمال قطاع غزة من أبنائه، وتهجيرهم إلى جنوب القطاع لاستكمال تدمير ما تبقى من أبنية سكنية في الشمال تمهيداً لاجتياح قواته، وهذا يعني أنّ الشعب الفلسطيني في غزة أحبط هدف الاحتلال في تنفيذ مخططه لإحداث نكبة فلسطينية ثانية، انتقاماً لهزيمته ولأجل حرمان المقاومة من بيئتها الشعبية الحاضنة لها، وتعبيد الطريق أمام جيش الاحتلال لتحقيق هدفه في القضاء على المقاومة والتخلص منها وتغيير الوضع في قطاع غزة لمصلحته، وصولاً إلى فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني وتصفية قضيته وحرمانه من الحصول على أيّ حق من حقوقه الوطنية المغتصبة.

انطلاقاً مما تقدّم، يمكن لنا تفسير أسباب المأزق الكبير الذي دخل فيه كيان العدو وقادته الذين باتوا أمام خيارات صعبة مرتبكين ومتردّدين في الإقدام على شن هجومهم البري، نتيجة فشلهم في النيل من قوة وقدرات المقاومة، وصمود الشعب الفلسطيني وتمسكه بمقاومته والالتفاف حولها، ولهذا يواصلون انتقامهم بارتكاب المزيد من المجازر الوحشية...

الدعم الأميركي والغربي لـ «إسرائيل» والخشية من انتصار المقاومة المدوي...

■ رنا العفيف

معركة طوفان الأقصى هي معركة كاشفة للحقائق، للكثير من الحروب التي تحصل بدءاً من سورية، انتهاءً بغزة حيث الصراع الذي بدأت تتوضح معالم مشروع الهيمنة الغربية بين قوسين تفوّق العنصر الغربي الصهيوني على العنصر العربي، وهذا ما كان لافتاً في أروقة مجلس الأمن من خلال الانحياز لشيطنة حماس، استناداً لما قدّمه انتوني بلينكن ومن خلفه فرنسا وبالمجمل إدارة البيت الأبيض، ما الهدف الأميركي الذي تسعى إليه حيال ما شهدناه في مجلس الأمن؟ وماذا عن الموقف العربي؟

افتتح الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش جلسة مجلس الأمن الدولي للبحث في ما سمّاها الحرب بين «إسرائيل» وحماس، مشيراً إلى أنّ هجوم حماس لم يأت من فراغ بل بسبب ما يتعرّض له الفلسطينيون من احتلال خانق لعقود، بينما وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي حذر من أنّ الدعم لحرب «إسرائيل» يولد انطباعاً خطراً في المنطقة، أما وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي فقد دعا مجلس الأمن إلى تحمّل مسؤولياته في إنهاء العدوان الإسرائيلي مؤكداً أن لا مبرّر لعجز المجلس عن وقف العدوان، فيما دعا وزير الخارجية الأميركي انتوني بلينكن إلى إطلاق سراح الأسرى لدى حماس من دون شرط، كما طالب أعضاء المجلس بثني إيران عن مهاجمة الولايات المتحدة وحلفائها؟

يبدو أنّ معركة طوفان الأقصى ليست محصورة في فلسطين المحتلة وتحديداً في قطاع غزة، وما كشفته هذه المعركة أعمق بكثير مما يتصوّره البعض من خلال انحياز الغرب الذي يحوّل مجلس الأمن إلى مطية لشيطنة حماس، وكلّ من يدعم ويؤيد القضية الفلسطينية، وكان نصيب سورية واليمن والعراق ولبنان هو اغتيالات قادة واعتداءات وإلى ما هنالك من حصار اقتصادي هنا وهناك، جاءت عملية طوفان الأقصى لتكشف معالم الحرب أو جوهر الحرب الحالية الواقعة في أسس غربية بامتياز ضدّ العرب والمسلمين، وتأتي الأيام لتكشف المزيد من التفاصيل السردية التي كانت غير واضحة بسبب مغالطات الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة التي تدير الحرب في غزة وتدّعي أنها لا تريد الحرب مع إيران وحلفائها ولكن فعلياً مخالفة أقوالها عن أفعالها، كما الحرب على سورية إذ هي التي تديرها عبر وكلاء ومرتزقة وفي مقدمها «إسرائيل»، الفرق هنا بين الحرب على سورية وغزة، أنّ الولايات المتحدة تختبئ خلف «إسرائيل» ولا تتبنّى دعماً أو موقفاً مباشر تجاه اعتداءاتها لأنها حرب بالوكالة غير مباشرة، بينما الحرب بين غزة و«إسرائيل» تبنت واشنطن الموقف الإسرائيلي بالعلن وأقحمت نفسها بهذه الحرب بإرسال حاملات طائرات وبوارج وإرسال جنود وتحشيدات عسكرية إلى أرض المعركة، كما وأرسلت خبراء من أجل أن تساعد الإسرائيلي في الغزو البري لغزة، ثم تقول إنها لا تريد أن تدخل المعارك، وبالتالي الكلام مردود عليه عملياً على اعتبار فعل الأميركي يخالف الكلام والادّعاءات، لأنّ الأميركي اليوم يقوم بكلّ وقاحة وبشكل علني بمخالفة الأعراف والقوانين الدولية ويصفع الانسانية على وجهها ويدوس على حقوق الإنسان، ليُقدّم لـ «إسرائيل» غطاء سياسياً ودعماً دولياً بما فيه الأوروبي...

هذا يدلّ إلى جوهر الصراع الحاصل بين العنصر الغربي والعنصر العربي والإسلامي، وهذه الجزئية من ضمن المعركة التي كشفت وستكشف تفاصيل إظهار أنياب الغرب بوجه العرب بالعموم ليس فقط غزة، لماذا؟ لأنه عندما قدّم المندوب الروسي كلمته في مجلس الأمن وتحدث عن إطالة أمد النزاع برفض أميركا و«إسرائيل» تحقيق السلام أكد أنّ المشروع الأميركي المقدم يسمح لـ «إسرائيل» بشنّ مزيد من الهجمات على غزة، قدّم وزير الخارجية الأميركية نفسه كيهودي وليس كرئيس وزراء ولم يأت على ذكر وقف إطلاق النار ولا حتى أتى على ذكر معاناة الفلسطينيين تحت القصف الوحشي ولا حتى على الصعيد الإنساني، ومن خلفه أيضاً الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي زار تل أبيب بصفته شريكاً في سفك الدماء ومؤيداً للمجازر الإسرائيلية التي ترتكب في غزة،

هذه تفاصيل كلها تؤكد على أنّ هناك انتداباً استعمارياً جديداً ضدّ العرب وتديره أميركا بامتياز بالدليل القاطع وإثبات الدعم لـ «إسرائيل» كأحد أهم الأدلة، وما تمّ من تنميق لافت من خلال البيانات التي تصدر من بعض الأنظمة العربية والإدارة الأميركية نفسها إذ يتحدث بعضها عن المدنيين الذين لا علاقة لهم لكنهم يحمّلون حماس المسؤولية، وبالتالي يُعتبر هذا الأمر تشخيصاً مغلوطاً لمعاناة الشعب الفلسطيني بأكمله، حتى أثناء جلسة مجلس الأمن كان القصف مستمراً وكان يصل لدرجة عنيفة جداً وتسبّب بارتقاء المزيد من الشهداء وإصابة مئات آخرين بجروح متفاوتة، فضلاً عن التدمير والتخريب والتهجير...!

ليس للولايات المتحدة الأميركية وحلفائها أيّ مصداقية، كما لا يوجد توازن حتى في الخطاب نفسه تجاه ما يحصل في غزة، وأنّ مسألة حقوق الإنسان مسيّسة وليس لها أيّ اعتبار في سنّ القوانين الدولية بالنسبة للغرب ومفهومه للإنسانية بغير اتجاه وهي على مقاس الأداة الإسرائيلية التي تقاتل بالنيابة عنهم، وكلّ القرارات العسكرية التي تتقدّم بها «إسرائيل» هي أميركية غربية بحتة من خلال التنسيق والبحث المستمر، وذلك لإطالة أمد القصف والقضاء على الغزاويين، وتداعيات ذلك خطيرة جداً في المنطقة ليتحوّل نموذج الانطباع الأول في إدارة المعارك الحاصلة هي حرب غربية على العرب والإسلام قولاً واحداً، لأنّ أميركا في صلب مطبخ القرار السياسي لهيئة أركان الحرب على قطاع غزة، وهي عملياً وفعلياً هذه المعركة ربما تكون الفاصلة والكاشفة لكثير من التفاصيل إذ خطاب الغرب كان لافتاً وهذا نتاج تقييم الوضع الأمني والعسكري في معركة الطوفان، إذ تخشى الولايات من انتصار غزة لأنه سيغيّر الكثير من معادلات في المنطقة، كما سيغيّر مسار التطبيع الذي استثمرت فيه واشنطن وفق المعايير الإسرائيلية، وهذا لصالح نهوض واستنهاض العرب وليس لمصلحتها...

وهناك في المقابل فرضية واحدة ترسم خطوطها المقاومة والمحور، وهي ملحمة الانتصار، وهي ستكون صفعة قوية لواشنطن من بعد خسارتها أما روسيا في أوكرانيا، وهو ما سيقوّض مشاريع هيمنتها، وهذا يُبنى عليه الكثير لأنّ انتصار غزة سيعيد رسم خارطة جديدة، وهذا ما تخشاه أميركا وحلفاؤها الغربيون، لأنه يعني بالنسبة لهم هزيمة مدوية وكاملة...

«طوفان الأقصى بعيون طلبتنا» معرض دعماً للشعب الفلسطيني في حلب

افتتح معرض «طوفان الأقصى بعيون طلبتنا» الذي يقام بالتعاون بين فرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية بالتعاون مع اتحاد الفنانين التشكيليين في حلب، في صالة الفنون الجميلة.

وشارك بالمعرض 50 طالباً وطالبة من المعاهد التقنية قدموا 150 عملاً عن فلسطين بتاريخها ومعالمها، وصوراً عن المجازر التي تعرضت لها، إضافة إلى رسوم كاريكاتيرية ولوحات تشكيلية وصور ضوئية تعبر عن معاناة الفلسطينيين جراء العدوان الإسرائيلي الوحشي عليها.

وقال مازن إبراهيم رئيس فرع حلب للاتحاد الوطني لطلبة سورية إن المعرض يشكل نتاج عمل مستمر لمدة أسبوع من طلاب وطالبات المعاهد التقنية، تضامناً مع القضية الفلسطينية وأهالي غزة، حيث قدموا مجموعة كبيرة من المنحوتات والرسوم واللوحات، إضافة إلى صور نقود فلسطينية وطوابع وخرائط لفلسطين.

وأشار يوسف مولوي رئيس فرع حلب لاتحاد الفنانين التشكيليين إلى أن المعرض جاء رغبة من طلابنا بالتعبير عن طوفان الأقصى، فوجدوا بالريشة والقلم المتنفس الوحيد لذلك، وعبروا من خلال أفكار خلاقة ولوحات بسيطة ومتنوّعة من ألوان خشبية ومائية وباستيل عن هذا الطوفان وعن تضامنهم مع القضية الفلسطينية.

ومن المشاركين قالت نور سخني طالبة في المعهد الفني: «إنها قامت برسم المسجد الأقصى بطريقة بسيطة وتفاصيل واضحة وبألوان خشبية مائية في الوقت ذاته».

وشارك عبد الرحمن العيسى طالب بكلية الفنون الجميلة بلوحتين الأولى تمثل عبور المقاومة الفلسطينية الأراضي المحتلة من خلال المظليين واعتمد على اللونين الأسود والأبيض للتمييز بين الخير والشر، واللوحة الثانية رسم فيها المسجد الأقصى معتمداً على طريقة التظليل للتعبير عن الحزن والظلم الذي تتعرّض له فلسطين.

وقالت ملك فاضل: «إنها عبرت من خلال لوحتها عن عروبة فلسطين معتمدة على الألوان الخشبية وألوان الباستيل».

لقاء شعري عن الأدب المقاوم تضامناً مع فلسطين في ثقافي جرمانا

أقامت المحطة الثقافية في جرمانا بالتعاون مع فرع دمشق لاتحاد الكتاب العرب وقفة تضامنيّة تخللها لقاء شعريّ عن الأدب المقاوم ركّز على أهمية المقاومة، إضافة إلى معزوفات موسيقية ومعرض للخط العربي، بحضور مدير ثقافة ريف دمشق إبراهيم السعيد وعدد من الأدباء والمثقفين والفنانين.

أدار اللقاء الدكتور غسان غنيم رئيس فرع ريف دمشق لاتحاد الكتاب العرب حيث سلط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني وخاصة في قطاع غزة من عدوان الاحتلال الإسرائيلي، متطرّقاً إلى الذكرى المئوية للشاعر نزار قباني من خلال طرحه لميزاته الثقافية وقراءة بعض نصوصه المتعلقة بالأدب المقاوم.

بدوره ركّز الشاعر منير خلف، عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب، بنصوصه الشعرية على المقاومة، وأهمية الدفاع عن الوطن، والحرص على دعم الفلسطينيين بكل الوسائل ومن خلال الشعر أيضاً، فقال:

ليس إلا الشهيد قاطف غيم .. جاعلاً مر.. ما رأيناه شهدا
مد كفا وقامة العز شدا .. وامتطى المجد صاعداً واستعدا
وارتدى شعلة الشموخ عزيزاً .. واصطفى سدرة المروءات فردا.

وأكد عضو مجلس الاتحاد الدكتور الشاعر نزار بريك هنيدي ضرورة دعم قضية فلسطين والمقاومة من خلال كلماته بقصيدة حنظلة التي ترمز إلى معاناة فلسطين بأسلوب فني وموضوع متوازن وعاطفي فقال:

«ليس إلا دمك المجبول بالطين يضيء الجلجلة .. فانتفض يا حنظلة .. لا تصدق أحدا ..
لا تنتظر من أحد شيئا .. قاوم .. لا تصدق أحدا .. لا تساوم .. ليس إلاك
فقاوم.»

بينما قدم الفنان رياض قضماني معزوفات موسيقية على آلة العود، حيث أدى بعض ما كتبه نزار قباني من قصائد وطنية دفاعاً عن الوطن والمقاومة.

وتخلل اللقاء معرض فني للفنان الشاب رماح حمدان تضمن لوحات في الخط العربي كتب فيها نصوصاً للشاعر نزار قباني من شعر مقاوم وإنساني.

ورأت رئيسة المحطة الثقافية رمزا خيو أن هذا النشاط برغم مصادفته الذكرى المئوية لولادة نزار قباني فهو دعم للمقاومة والنضال الفلسطيني، لأنه تضمن ما كتبه نزار عن النضال في مواجهة العدو إضافة إلى نصوص شعرية في الأدب المقاوم.

بلادنا.. نصر لا يزول

■ عبير حمدان

«لا يوجد جرحى.. الكل شهداء»، «أمي أعرفها من جديلتها».. و«يوسف..» الذي لا يعرف حتى الآن بأي ذنب جعل الشيطان القاتل من بياضه رماداً... وكتابة الأسماء الثلاثية على الأجساد كي لا يشتتها الموت.

الأطفال في غزة لا يكبرون لأنهم يخرجون من رحم المعاناة شهداء، والقاتل يمعن في قطع حبل الوريد وحرق الأحلام وكل مَن يهادن ويعمد إلى تدوير زوايا القتل شريك في الجريمة الممتدة من البحر إلى النهر..

الأطفال في غزة يحبون الحياة والألوان والرسم الحر لأنهم يعرفون عدوّهم جيداً يرسمون أسماءهم على أجسادهم، على أيديهم المبتورة، وعلى أقدامهم الصغيرة المتجذرة في الأرض.. هذه الأقدام المقدسة المتعمّدة بالكرامة التي لا يدركها عُتاة هذا الزمن المرّ..

في غزة يرتفع عند كل ركن صليب. فالقاتل هو نفسه ودرب الجلجلة هو نفسه، في غزة يفوح عبق كربلاء وتضجّ السماء بنقاء الأرواح المحلقة إلى ما بعد الحياة، لا بل إلى الحياة بتينها وزيتونها وملائكتها...

هي قصة «يوسف» والأخوة غافلون ينتظرون ويتلكئون والبئر عميقة، لكن في آخر النفق وميض مشع بنور المقاومة ولا شيء سوى المقاومة، لا يُصان الحق إلا بالقوة النابعة من الإيمان بأنها بلادنا من مشرقها الى مغربها.. فالبحر لنا والنهر لنا والزرع لنا والطير يحلق حراً في سمائنا.. والأشجار في قرانا بنادق والتبغ قنابل والقمح بداية نصر لا يزول..

«تذكروا هذا اليوم إلى الأبد» الكتاب الأول للزميل حسين جرادي

صدر عن "دار النهار للنشر" الكتاب الأول للزميل حسين جرادي بعنوان "تذكروا هذا اليوم إلى الأبد – ترامب من الرئاسة إلى التمرد"، وفيه رصد لمشهد الانقسام الأميركي عقب هجوم الكابيتول في 6 كانون الثاني (يناير) 2021.

ويوثق الكاتب تفاصيل الحدث وخلفيات المشاركين فيه ومدى تعبيرهم عن "أميركا مستترة" ظهرت إلى العلن بقوة مع وصول دونالد ترامب إلى الرئاسة في 2016، وصولا إلى اقتحامهم الكابيتول لمنع الكونغرس من التصديق على فوز جو بايدن في انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني (نوفمبر) 2020.

ويبحث جرادي في تداعيات هجوم الكابيتول على الديموقراطية الأميركية في ظل تحذيرات من تشكيله خطرا على آليات التداول السلمي للسلطة، مناقشا ذلك مع خبراء وباحثين أميركيين بارزين في مقابلات خاصة.

ويتطرق الكتاب كذلك إلى تقارير ومقالات عن احتمال انزلاق الولايات المتحدة إلى حرب أهلية، في ظل اتساع الهوة بين الحزبين الديموقراطي والجمهوري وداخل كل حزب على أكثر من مستوى سياسي واجتماعي وثقافي.

وقبل عام من الانتخابات الرئاسية المقبلة والمرجح أن تشهد تكرارا للمواجهة بين بايدن وترامب، يعرض الكتاب لآخر التطورات ذات التأثير المحتمل ومنها المحاكمات المتتالية للرئيس السابق، ومحاولة الجمهوريين عزل الرئيس الحالي، وقضية الوثائق السرية، والتحقيق في ملف اقتحام الكابيتول، وغيرها من القضايا الإشكالية بين الديموقراطيين والجمهوريين.

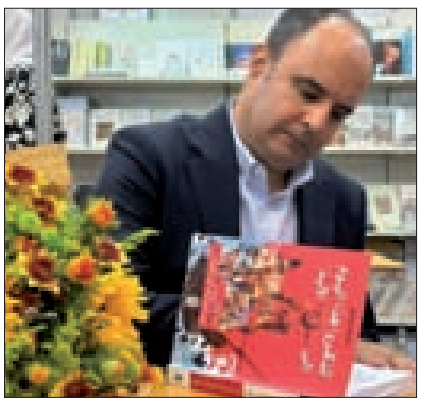

جرادي يوقع كتابه

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 26 تشرين الأول 2023
Fifteenth year / Thursday / 26 October 2023

مجلس الأمن ... (تتمة ص1)

الإسلامي في فلسطين زياد نخالة ونائب رئيس المكتب السياسيّ لحركة حماس صالح العاروري، حيث جرى استعراض الأحداث الأخيرة في قطاع غزة منذ بدء عملية طوفان الأقصى وما تلاها من تطوّرات على كل صعيد، وكذلك المواجهات القائمة عند الحدود اللبنانية، كما جاء في بيان لحزب الله عن اللقاء مرفقاً بصورة. وبحسب البيان «جرى خلال اللقاء تقييم للمواقف المتخذة دوليًا وإقليميًا وما يجب على أطراف محور المقاومة القيام به في هذه المرحلة الحسّاسة لتحقيق انتصار حقيقي للمقاومة في غزة وفلسطين ووقف العدوان الغادر والوحشي على شعبنا المظلوم والصامد في غزة وفي الضفة الغربية، وتمّ الاتفاق على مواصلة التنسيق والمتابعة الدائمة للتطورات بشكل يومي ودائم».

وبالتزامن نشر حزب الله صورة رسالة بخط يد السيد نصرالله تعدو لتوصيف شهداء المقاومة «شهداء على طريق القدس»، ما فتح الباب للتساؤل عن معنى التزامن بين اللقاء والرسالة، كتعبير عن استعداد السيد نصرالله للانتقال إلى مرحلة جديدة في مساندة المقاومة في غزة، لم تتبلور ملامحها، بقدر ما تمّ التوقف أمام مغزى الإشارة إلى ما يجب على محور المقاومة فعله لتحقيق انتصار حقيقي للمقاومة في غزة وفلسطين ووقف العدوان الغادر والوحشيّ، ومثلها ربط الشهداء بطريق القدس وليس بنصرة غزة.

داخلياً سجلت الحركة السياسية لقاء تاريخياً جمع رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ورئيس تيار المردة الوزير السابق سليمان فرنجية، واللقاء الذي توّج جولة شاملة على المرجعيات السياسية قام بها باسيل، وعقب اللقاء قال فرنجية إن لبنان أهم من الرئاسة، بينما قال باسيل إنه لأجل الوطن يجب تخطي كل الحواجز، وإن التفاهم كان كبيراً.

لا يزال الوضع الأمني على الجبهة الجنوبية مع فلسطين المحتلة بموازاة التطورات الميدانية في غزة، يطغى على المشهد الداخلي، في ظل تكثيف المقاومة الإسلامية عملياتها النوعية على طول الشريط الحدودي وفي الخطوط الأمامية والتي حصدت المزيد من القتلى والجرحى الإسرائيليين ما دفع قيادات العدو للإقرار بأن حزب الله أنهك جيش الاحتلال في جبهة الشمال، وسط مخاوف حقيقية لدى قيادة الاحتلال من توسيع حزب الله لنطاق عملياته وتحركاته بحال دخل جيش الاحتلال بعملية برية لقطاع غزة، ما يعني الدخول إلى مرحلة أكثر حرجاً وخطورة بالنسبة لكيان الاحتلال الذي لا يستطيع القتال على جبهتين، وفق ما يؤكد مسؤولون وخبراء عسكريون أميركيون وإسرائيليون.

وتشير مصادر ميدانية لـ«البناء» الى أن جيش الاحتلال يعيش أسوأ مرحلة على طول الحدود مع فلسطين المحتلة، ويتخذ إجراءات مشددة لكنه يضطر الى التحرك والانتقال للقيام بمهمات أمنية لا سيما تسيير دوريات بعد الاشتباه بعمليات تسلل من الأراضي اللبنانية، وينتقل عبر سيارات مدنية للتمويه، لكن سرعان ما تسقط آليات العدو في الكمائن التي تنصبها المقاومة. وأكدت المصادر أن يد المقاومة لا زالت هي الطولى وستبقى ومستعدة لقتال لأشهر ولسنوات ولم تبدأ بالكشف عن المفاجآت التي ستؤلم العدو وتوجّه له ضربات قاسية.

وأعلنت المقاومة الإسلامية عن استهداف مجاهديها، دبابة صهيونيّة في ثكنة «أفيفيم» بالصواريخ الموجهّة وأوقعوا أفراد طاقمها بين قتيل وجريح. كما استهدفت المقاومة موقعي حانيتا والبحري بالصواريخ الموجّهة وتمّ تدمير عدد من التجهيزات الفنية والتقنية.

ونشر الإعلام الحربي في حزب الله، مقطع فيديو يظهر لحظة استهداف موقعي جيش الإسرائيلي في خربة المنارة وثكنة برانيت عند الحدود الفلسطينية بالأسلحة الصاروخية الموجّهة والقذائف المدفعية وحققوا فيهما إصابات مباشرة.

وواصل العدو الإسرائيلي عدوانه العشوائي على القرى والبلدات الجنوبية، وقصف على أطراف بلدة راميا مع تحليق كثيف للطيران الحربي. ونجا الزميلان في قناة «المنار» المراسل سامر الحاج علي والمصور علي داوود الزين بفضل العناية الإلهيّة بعد سقوط قذيفة مباشرة على بعد 20 متراً من مكان وجودهم على طريق بلدة طير حرفا أثناء تغطيتهم المباشرة للاحداث الأمنية عند الحدود الجنوبية، وكانت سقطت بالقرب من المكان 4 قذائف مدفعية مباشرة مصدرها دبابة متمركزة في موقع حانيتا خلف السواتر.

وزفّ حزب الله 4 من عناصره أمس الذين ارتقوا خلال أداء واجبهم الجهادي في المواجهة مع العدو الاسرائيلي.

واستقبل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين زياد نخالة ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري، حيث جرى استعراض الأحداث الأخيرة في قطاع غزة منذ بدء عملية طوفان الأقصى وما تلاها من تطورات على كل صعيد، وكذلك المواجهات القائمة عند الحدود اللبنانية. وبحسب البيان «جرى خلال اللقاء تقييم للمواقف المتخذة دوليًا وإقليميًا وما يجب على أطراف محور المقاومة القيام به في هذه المرحلة الحساسة لتحقيق انتصار حقيقي للمقاومة في غزة وفلسطين ووقف العدوان الغادر والوحشي على شعبنا المظلوم والصامد في غزة وفي الضفة الغربية، وتمّ الاتفاق على مواصلة التنسيق والمتابعة الدائمة للتطورات بشكل يومي ودائم».

ولفتت أوساط سياسية وعسكرية لـ«البناء» الى أن «لعبة الوقت حاسمة في مسار الحرب في غزة، إذ أن التفويض الذي ناله جيش الاحتلال من الولايات المتحدة والقوى الغربية وتواطؤ الكثير من الدول العربية لتدمير غزة من الجو واجتياحها برياً، بدأ ينفد، وها قد دخلنا في نهاية الأسبوع الثالث للحرب ولم تبدأ العملية البرية، ما يعني وجود شرخ بين قيادة الكيان السياسية والعسكرية، وتحذيرات أميركية من عواقب العملية البرية على غزة، لأن كيان الاحتلال لم يعد يحتمل ضربة ثانية تضاف الى ضربة 7 تشرين، هذا عدا الخطر الذي يمثله دخول حزب الله الى الجليل والى المستوطنات وإطلاق الصواريخ على المدن الإسرائيلية بحال استباحت «إسرائيل» والولايات المتحدة قطاع غزة، إضافة الى وجود قرار حاسم لدى قيادة محور المقاومة بتحريك الجبهات عند حلول ساعة الصفر». ولذلك ترجّح الأوساط «أن تُمنح اسرائيل مدة زمنية تتراوح بين أسبوعين الى شهر لشنّ عملية برية محدودة لمحاولة تحقيق انتصار وهمي ويجري حينها بدء مفاوضات على وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى والاستيطان والمسجد الأقصى». وشددت الأوساط على أن «كلام وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن عن أن بلاده لا تريد توسيع الحرب، يؤشر الى أن الولايات المتحدة لا مصلحة لديها ولا لحلفائها باشتعال حرب إقليمية تدمر المصالح الغربية في الشرق الأوسط وربما في الخليج. وتستبعد الأوساط أن تتوسّع الحرب في لبنان على غرار العام 2006، إلا إذا ارتكبت «إسرائيل» حماقة متجاوزة الخطوط الحمراء الإقليمية والدولية. وهذا مستبعَد في الوقت الراهن لأسباب داخلية إسرائيلية وإقليمية – دولية».

على المستوى الرسمي، عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري الأوضاع العامة مع السفيرة الأميركية دوروثي شيا في عين التينة.

سياسياً، واصل رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل جولته على القيادات السياسية، وبرزت زيارته أمس الى بنشعي حيث التقى رئيس تيار المردة سليمان فرنجية الذي أشار إلى أن «لبنان أهم من الرئاسة ونحن تحدّثنا بموضوع البلد ونحن متفاهمون بنسبة كبيرة». وأشار فرنجية إلى أننا «أكدنا حرصنا على البلد، والمقاومة أظهرت حرصاً على لبنان ولا أستطيع المزايدة على المقاومة في هذا الموضوع. ونحن لا نحرص على لبنان أكثر من حرص رئيس مجلس النواب نبيه بري وأمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله عليه، وباسيل معنا، ويجب العمل لدرء الانقسام، والواقع يقترب من التمنيات، وما يحدث في فلسطين وغزة جريمة بحق الإنسانية».

وفي دردشة مع الصحافيين، أكد فرنجية بأن التيار الوطني الحر ما زال على موقفه في موضوع الرئاسة واللقاء اليوم (أمس) كان من أجل تحصين الموقف الداخلي، وأبدى باسيل نية التعاون في حال وصولي الى الرئاسة.

في المقابل، أشار النائب باسيل بعد اللقاء خلال مؤتمر صحافي مشترك مع فرنجية، إلى أن هناك تفاهماً كبيراً على مختلف الأفكار التي تمّ عرضها حول كيفية الالتقاء في مواجهة خطر الحرب والتوحّد في العمل وإعادة الانتظام الى المؤسسات. ولفت باسيل الى انه «سعيد بزيارة فرنجية وفي هذه الظروف نتخطى الحواجز، ولقيت تجاوباً مع الأفكار التي طرحتها».

وأشارت مصادر «البناء» الى أن جولة باسيل لها أهمية كبيرة في تعزيز التضامن الوطني وتحصين الساحة الداخلية لمواجهة أي عدوان إسرائيلي محتمل على لبنان. وعلى الرغم من أن جولة باسيل لا سيما على الرئيس بري وفرنجية لا تشير إلى تغيّر بالمواقف السياسية من الملف الرئاسي، إلا أنها يمكن التأسيس عليها لمراحل مقبلة من الحوار.

وكان باسيل زار رئيس «تيار الكرامة» النائب فيصل كرامي ونواب تكتل «التوافق الوطني» طه ناجي وحسن مراد ومحمد يحيى وعدنان طرابلسي، ورافق رئيس التيار أعضاء تكتل «لبنان القوي» النواب جيمي جبور وشربل مارون. كما زار باسيل تكتل الاعتدال الوطني، وقال بعد الاجتماع: «لا تنجح أي فكرة في البلد إذا تمّ تغييب أي فريق ولا يمكن انتخاب رئيس للجمهورية من دون تأمين مشاركة كلّ المكوّنات الوطنية وهذا أساس الزيارة». اضاف: «لا وحدة وطنية ولا يمكن الحفاظ عليها من دون المكوّن السني في البلد وسنتابع بآلية عمل كي نحقق نتائج بالتعاون على أمل أن تنعكس إيجاباً على جميع اللبنانيين».

على الصعيد الحكومي، وبعد لقاء كسر الجليد السياسي بين باسيل ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، عقد لقاء وزاري تشاوري جامع في السراي خصّص للبحث في كل المستجدات ومنها ملف النزوح، حضره الوزراء المحسوبون على التيار الوطني الحر، إلا أن اللقاء لم يمر على خير، بل شهد توتراً بين وزراء التيار ورئيس الحكومة، ما أدّى الى خروج وزيري الدفاع والشؤون الاجتماعية من الجلسة غاضبين.

وأفادت وسائل إعلامية بأنّ وزير الدفاع موريس سليم خرج من قاعة اجتماع اللقاء التشاوري في السراي الحكومي غاضبًا، وكان يصرخ بالقول: «يا عيب الشوم». كما غادر سليم وهيكتور حجار قاعة السراي إلى سيارتيهما غاضبَين، ليعود حجار لاحقًا إلى الداخل. لينضم وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال هنري خوري لاحقاً إلى وزير الدفاع في سيارته لمحاولة حل إشكال ما حصل. إلا ان سليم عاد وغادر السراي.

وأوضح المكتب الإعلامي لوزير الدفاع في بيان الى أنه «قبيل مغادرة وزير الدفاع مكتبه في طريقه الى السرايا، تسلم مراسلة عاجلة من رئيس الحكومة تحت عنوان «رفع اقتراحات لتفادي الشغور المرتقب في مركز قيادة الجيش» صيغت بأسلوب غير مألوف في المخاطبة بين رئيس الحكومة والوزراء حُتمت بالطلب من وزير الدفاع «وبالسرعة القصوى رفع الاقتراحات اللازمة» بالنسبة لتفادي الشغور «بما من شأنه تأمين الاستقرار المنشود في الجيش لا سيما في مركز القيادة بعيداً عن الجدل القانوني وما يرافقه من نقاشات وآراء فقهية»، كما ورد في مراسلة رئيس الحكومة».

وأضاف مكتب سليم: «هذه المراسلة وما تضمنته من عبارات لا تتناغم مع علاقة رئيس الحكومة مع الوزراء ولا سيما وزير الدفاع الذي أبدى كل تعاون في أكثر من ملف لأنه حريص على وحدة المؤسسة العسكرية وعلى دورها الوطني لا سيما في مثل هذه الظروف الراهنة ولا يحتاج إلى دروس من احد في هذا الصدد، الا ان النقاش مع رئيس الحكومة لم يسفر عن أي نتيجة خصوصاً لجهة الاسباب التي دفعته الى توجيه هذه المراسلة المستغربة مضموناً وأسلوباً. وعليه غادر وزير الدفاع السرايا من دون ان يشارك في «اللقاء التشاوري».

وأشار وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال هكتور الحجار، إلى أن «من يحلّ مكان رئيس الجمهورية هم الـ24 وزيراً، وقد عالج رئيس الحكومة الأسبق تمام سلام هذا الأمر على مدى سنتين ونيف، ونحن اليوم على استعداد أن تكون مشاركتنا في مقابل غياب رئيس الجمهورية بـ 24 وزيراً».

وتوقعت مصادر حكومية لـ«البناء» معركة سياسية في ملف قائد الجيش ورئيس الأركان في ظل الخلاف السياسيّ الحادّ حولهما. مستبعدة التمديد لقائد الجيش العماد جوزاف عون نظراً للرفض القاطع من باسيل.

وبعد انتهاء اجتماع السرايا، أعلن وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري، عن موضوع التمديد لقائد الجيش والقيادات الأمنية، أن «الكتاب الذي وجّهه الرئيس ميقاتي الى الوزراء كان بمثابة متابعة لهذا الموضوع، وأعود وأكرر بأن لا قراراً نهائياً في موضوع شغور قيادة الجيش»، لافتاً الى أن «موضوع مشاركة وزراء التيار الوطني الحر في الجلسات المقبلة كان للمرة الأولى مطروحاً بشكل جدّي، وبطبيعة الحال، لدى الوزراء مطالب وسيتابع هذا الموضوع وزير العدل مع ميقاتي».

ولفت مكاري إلى أننا «بحثنا بزيارة بو حبيب الى سورية واتصالاته هناك، إضافة الى الوضع في جنوب لبنان وفي فلسطين المحتلة». كاشفاً أن «هناك اتصالات تجري بين ميقاتي والوزراء مع مسؤولي المنظمات الدولية، ووضعنا ميقاتي في أجواء ما يحصل في موضوع النازحين، وفي النهاية إذا حصل تدهور في الجنوب سيكون هناك نازحون لبنانيون وسوريون، وهذه أمور يلزمها حل وطرحت حلول وستصدر قرارات بها غداً (اليوم)».

وفي سياق ذلك، أوضح وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب، بعد لقائه نائب المنسّق الخاص للأمم المتحدة عمران ريزا، اننا «لن نتفهم، بعد نهاية الشهر الحالي، التأخير الحاصل في تسليم داتا النازحين وعدم التزام الاتفاق الموقع بيننا في وقت سابق». وأضاف «أجرينا حوارًا بنّاء يتعلّق بالنازحين مع ممثلي الأمم المتحدة على هامش زيارتنا سورية، واجتماعات المتابعة مستمرة مع نظرائهم العاملين في لبنان».

رسائل مشفرة ... (تتمة ص1)

بصورة عكسيّة لما كان يريده أعداء المقاومة بتصوير المعركة مواجهة إيرانية إسرائيلية، أو مواجهة بين حزب الله وكيان الاحتلال، لكن لا أحد يعلم ماذا كانت حسابات السيد نصرالله، حتى جاء خبران مصوران عن مكتب السيد نصرالله، واحد يحمل صورة وتفاصيل لقائه بقيادات حركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي، ومناقشة تطوّرات الوضع في غزة، والثاني رسالة بخط يد السيد نصرالله تتضمّن دعوة المؤسسات الإعلامية الى إطلاق توصيف شهداء على طريق القدس على شهداء المقاومة الذين يزداد تعدادُهم كل يوم.

– الأكيد بالنسبة لكل من يتابع هو أن السيد نصرالله على اتصال يوميّ بقيادة حماس والجهاد. فماذا يحمل الخبر والصورة والإعلان عن هذا اللقاء هذه المرة؟ وهل هو تمهيد للانتقال خطوة إضافية في خيار تصعيد المواجهة من جبهة لبنان، على قاعدة، «ما يجب على أطراف محور المقاومة القيام به في هذه المرحلة الحساسة لتحقيق انتصار حقيقي للمقاومة في غزة وفلسطين ووقف العدوان الغادر والوحشي على شعبنا المظلوم والصامد في غزة وفي الضفة الغربية»، كما ورد في البيان المرفق بصورة اللقاء؟ خصوصاً في ضوء تقدير للموقف يقول إن جيش الاحتلال يكتشف كل يوم حجم ما ينتظره في حال بدء العملية العسكرية البرية، ولذلك هو يخترع كل يوم الذرائع ويتقاسم مع الأميركي التسريبات للتملّص من الذهاب الى المواجهة المباشرة مع المقاومة في غزة، بينما تستمر عملية القتل المفتوح والتدمير الشامل للبنى المدنية السكانية في غزة، ويبدو أن الوضعين الدولي والعربي أعجز من أن يُنتظر منهما وقف المذبحة التي يقوم جيش الاحتلال بتنفيذها بحق سكان غزة ونسائها وأطفالها وشيوخها ومرضاها وجرحاها، بحيث ما عاد ممكناً منع الأسوأ، دون دخول مكافئ ناري في مواجهة التفوّق الناريّ لجيش الاحتلال مقارنة بما لدى المقاومة في غزة؟

– في الرسالة المخطوطة بيد السيد نصرالله، ما كان يمكن أن يتضمّنه تعميم داخلي على قيادة المقاومة لاعتماده في بيانات نعي الشهداء، وعبرها للمؤسسات الإعلامية والحزبية، التي تنتمي لثقافة المقاومة ومحورها، لكن نشر الرسالة بخط السيد ليس مجرد تقرير لواقع، بقدر ما أنه رسالة لها وظيفة تتصل بالحرب نفسها، خصوصاً أن السيد نصرالله اختار توصيفاً لشهداء المقاومة يقول إنهم شهداء على طريق القدس، وكان يمكن أن يكونوا شهداء نصرة فلسطين، أو نصرة غزة، ولكل تعبير رمزيّة، فهل أراد السيد أن يلوح باحتمال اندلاع الحرب الكبرى التي تصبح فيها طريق القدس مفتوحة أمام المقاومين، وهذا معنى توصيف الشهداء بأنهم على طريق القدس؟

– الخبران العاديان ليسا عاديين، لأن السيد نصرالله محورهما، والسيد وحزب الله اليوم محور التساؤلات التي تشغل بال العالم، من واشنطن إلى تل أبيب وبينهما باريس ولندن، متى يوسّع حزب الله دائرة النار، وماذا يدور في عقل السيد نصرالله؟

– سينشغل الكيان وقادته وأميركا وقادتها، كثيراً بمحاولة فهم الرسالة المشفرة في الخبرين، لكن قبل أن ينتهيا إلى جواب يقيني، ربما يكون السيد قد انتقل الى خبر جديد، ورما إطلالة بصيغة مختلفة تعلن الخبر الثالث الأهم الذي يخشاه الكثيرون، ويرغبه الكثيرون.

التعليق السياسي

وائل الدحدوح

كما كانت شيرين أبو عاقلة صوت الضفة الغربية والقدس والأراضي المحتلة عام 1948 لعقدين وأكثر، كان وائل الدحدوح صوت غزة لهذين العقدين وأكثر. فقد تجاوز الشعور بصوت شيرين ووائل حدود التفاعل مع قناة الجزيرة التي يطلان من خلالها، بحيث إنه في محطات كثيرة يمكن لنا أن نغضب من الجزيرة ونخالفها في الكثير، كما هو الحال خلال الحرب على سورية، لكن بقي لشيرين ووائل مكانة خارج هذا الاختلاف.

استشهدت شيرين وشعرنا بحسرة خسارتها، وهي في الخط الأمامي لمخيم جنين مخلصة لمعركتها الفلسطينية الخالصة، بعيداً عن التفاصيل، وبالأمس أصيب وائل بخسارة عائلته ورأيناه يبكي بكاء الرجال الصابرين الصامدين، فأحسسنا بوجعه وتعاطفنا معه وانفعلنا وتفاعلنا، ومن قلب المحنة التي يعيشها قطاع غزة صارت المحنة مع وائل في بيوتنا، فاختصرت عائلته مأساة العائلات الفلسطينية.

نموذج الإعلامي المخلص لقضية وطنه قدّمته شيرين قبل أن تُستشهد وتعمّدت بشهادتها أيقونة. ويجسّد هذا النموذج اليوم وائل الدحدوح، الذي يشعر كل من يتابع أخبار غزة أنه واحد من أفراد عائلته، لصدق ما يختزن وجدية ما يقدم، وإخلاصه للهوية والقضية اللتين تمثلهما غزة ومقاومتها وفلسطين.

نتقدّم من وائل الدحدوح بخالص العزاء لمصابه بعائلته، ونشدّ على يديه ليواصل رسالته ويعضّ على الجراح التي تواسيها جراحات الآلاف في غزة وفلسطين.

هذا النموذج للإعلامي الواقف على خطوط النار، يستحقّ التقدير والإكبار. وهذا القتل المجنون وصمة عار على جبين كيان الاحتلال ومن خلفه قادة الغرب العنصريّون، الذين يتشدّقون بالحديث عن حقوق الإنسان، لكنهم لا يرون أن شعوبنا تستحقها.

انطلاق بطولة كرة السلة بلقاء الحكمة والأنطونية

تنطلق منافسات الدوري اللبناني لكرة السلة، عصر اليوم الخميس، بلقاء يجمع الحكمة والأنطونية، ضمن المرحلة الأولى من المسابقة.

على أن تستكمل الجولة يوم غد الجمعة بلقاء نادي المريميين مع هومنتمن، بينما سيلتقي هوبس مع أنترانيك بعد غد السبت، وNSA مع بيروت يوم الأحد، حيثُ تختتم المرحلة بلقاء الرياضي وميروبا.

هذا، وستقام مباريات الدوري وفق نظام الذهاب والإياب، حيث تعتبر كل مباريات الجولة الأولى هادئة نسبياً، إذ لا يوجد أيّ قمة كبيرة.

وستكون أندية الرياضي، بيروت، الحكمة وهومنتمن مرشحة بقوة للفوز، وذلك بعد سوق انتقالات صيفي متميز، حيث استقدموا خلاله نخبة من اللاعبين الأجانب.

وستلعب بقية الأندية بأريحية تامة، خصوصاً أن البطولة لن تشهد هبوط أي فريق، وذلك بعد انسحاب فريقي ليدرز وديناميو. وستكون الأنظار مركزة بشكل كبير على مباراة الحكمة والأنطونية، خصوصاً بعد التغييرات الإدارية والفنيّة المستجدة في صفوف الأخضر، الذي سيخوض أولى مبارياته تحت قيادة المدرب جاد الحاج، المنتقل من ديناميو إلى الحكمة.

ومن جهته، سيكون فريق الأنطونية بقيادة مدربه رالف عقل، محطّ أنظار الجماهير بعد وصوله إلى نهائي بطولة أنترانيك وخسارته أمام الرياضي.

على صعيد آخر، ينتظر الجمهور فريق الرياضي، والذي يطمح لإطلاق حملة الدفاع عن لقبه بقيادة مدربه أحمد فران، بمواجهة ميروبا تحت قيادة مدربه باتريك سابا، الذي يأمل برسم صورة جيدة عن المتأهل حديثاً إلى دوري الأضواء.

ملف مشترك لبلجيكا وهولندا وألمانيا لاستضافة مونديال السيدات ـ 2027

أكدّت الاتحادات الوطنية لكل من بلجيكا وهولندا وألمانيا عن تقدمها بملف مشترك لاستضافة كأس العالم للسيدات في كرة القدم لعام 2027.

وسبق أن تقدمت الولايات المتحدة والمكسيك بملف مشترك آخر لاستضافة المونديال النسائي المقرّر بعد أربعة أعوام، وآخر منفصل لكل من جنوب أفريقيا والبرازيل، على أن يتخذ الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) قراره بمنح الاستضافة في أيار 2024.

وقالت الاتحادات الأوروبية الثلاثة في بيان إنّ الأهداف المحدّدة لتنظيم كأس العالم «تتماشى مع واجب الدولة المضيفة في دعم فيفا في مسؤولياته لتطوير كرة القدم على نطاق عالمي».

وسبق لألمانيا أن استضافت منفردة مونديال السيدات عام 2011.

ونظّم المونديال الأخير في كل من أستراليا ونيوزيلندا (2023) وتُوّج المنتخب الإسباني باللقب بعد فوزه على إنكلترا في النهائي 1–0 في سيدني.

أكواتلون الدوحة: سمير غطيس بالمركز الثاني

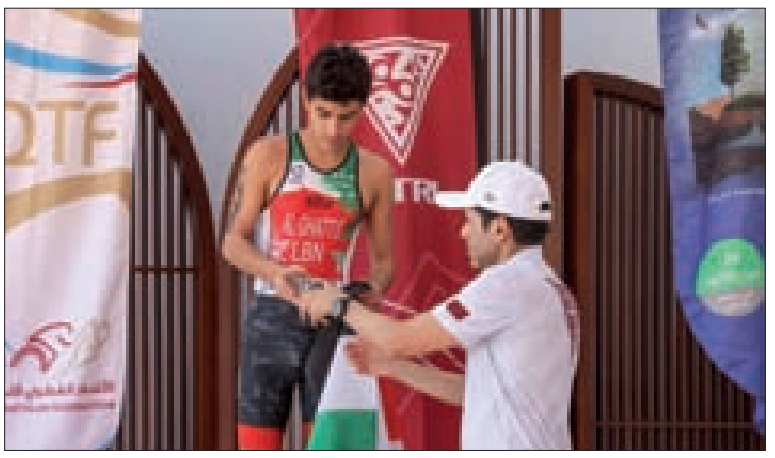

شارك لاعب الترياتلون الصاعد سمير غطيس، الذي يبلغ من العمر 15 عاماً ومن نادي بروفيت، في «سباق اكواتلون ميناء الدوحة» في العاصمة القطرية واحتل المركز الثاني في فئة الناشئين (15 ـ 19 سنة). ويستعدّ غطيس حالياً للمشاركة في كأس آسيا للترياتلون الذي سيُقام في شهر تشرين الثاني المقبل في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية وتشارك فيه مجموعة من المنتخب اللبناني للترياتلون. تجدر الاشارة إلى أن نزار القاضي من الجيش اللبناني مثل لبنان في البطولة الأفريقية – العربية في الدوياتلون (ركض ودراجة هوائية) واحتل المركز الخامس في الترتيب العام والرابع على صعيد التصنيف العربي.

كورتوا وزوجته يجمعان التبرّعات للإسرائيليين!

كشفت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أن دعم حارس مرمى ريال مدريد الإسباني تيبو كورتوا وزوجته لـ«إسرائيل» «يتخطى منصات التواصل الاجتماعي». وأوضحت الصحيفة أن الحارس البلجيكي وزوجته الإسرائيلية عارضة الأزياء ميشال غيرزيغ، تبرعا بنحو 200 ألف شيكل (حوالي 50 ألف دولار) لصالح الإسرائيليين الذين تم إجلاؤهم مؤخراً، على خلفية الصراع مع حركة حماس. وقالت «معاريف» إن كورتوا وغيرزيغ، اللذين تزوجا قبل أشهر في كان جنوب فرنسا، أبقيا على تبرعاتهما للإسرائيليين قيد الكتمان. وأضافت أن الزوجين «عملا أيضاً على جمع تبرعات من أصدقاء آخرين يعيشون في الخارج، للإسرائيليين الذين فقدوا منازلهم».

ومع بداية الحرب، كتب حارس ريال مدريد الذي يخضع للعلاج حالياً، منشوراً جاء فيه: «أنا حزين جداً على الوضع، أرسل الحب والدعم لأصدقائي وعائلتي في «إسرائيل»، على أمل أن ينتهي هذا الكابوس. سينتهي قريباً».

لا تكتم السر!

تبيّن أن السبب المباشر الذي جعل الاتحاد اللبناني لكرة السلة يتخذ قراره بإلغاء مباراة «كأس السوبر» والتي كانت مقررة بين ناديي الرياضي وبيروت مساء أمس على ملعب نهاد نوفل في بلدة ذوق مكايل، هو الطلب المباشر من رئيس بلديتها الياس بعينو الذي كان قد فاز في العام 2016 مدعوماً من حزب القوّات اللبنانية، وفي تسجيل صوتي له، جاء فيه: «لاحظت من منشورات وسائل التواصل الاجتماعي ومن «غروبات» جمهور النادي الرياضي بأنهم سيحضرون إلى الملعب بلباس أسود مع كوفية فلسطينية وأعلام فلسطينية ... وهذا لا يجوز ان يحصل في منطقتنا ... خصوصاً أن شبابنا دمّها «فاير» وهناك امتعاض مما حصل سابقاً أمام السفارة الأميركية من تخريب وحرق ... ولا شيء يمنع من حصول السيناريو نفسه في بلدتنا... هذا الأمر ممنوع يصير عنّا، وسندفع بالمسؤولين لعدم إقامة المباراة... علم وخبر يا صبايا ويا شباب تا يصير رفض تام للموضوع».

وبناء على هذه المناشدة التي وصلت إلى القيّمين على إدارة كرة السلة اللبنانية، سارع اتحاد اللعبة إلى إلغاء المباراة عبر بيان طارئ... ختمه بعبارة «حمى الله لبنان».

إتحاد السلة يؤجّل «كأس الابطال» وانطلاق بطولة الدوري اليوم

صدر عن الاتحاد اللبناني لكرة السلة البيان التالي:

«لما كان الاتحاد اللبناني لكرة السلة أراد اطلاق موسم 2023–2024 بأبهى صورة باقامة مباراة «كأس الابطال» بين بطل أندية غرب آسيا نادي الرياضي (بيروت) وبطل الأندية العربية نادي بيروت مساء الأربعاء 25 تشرين الأول الحالي على ملعب «مجمّع نهاد نوفل» في ذوق مكايل، وبعدما لمس وشاهد الشحن الطائفي الذي أطلّ برأسه وأراد البعض إدخال كرة السلة اللبنانية، التي تشهد نجاحات كبيرة، في آتون الصراعات المذهبية والطائفية والسياسية والزواريب المناطقية بشكل واضح، وحرصاً على مصلحة اللعبة وحماية لجماهيرها من أي طابور خامس، قرر الاتحاد اللبناني لكرة السلة تأجيل مباراة «كأس الأبطال» الى موعد سيحدده لاحقاً مع التأكيد على انطلاق بطولة «سنيبس شيبس» للدرجة الأولى (رجال) الخميس 26 تشرين الأول الحالي (اليوم) وفق البرنامج المعمم سابقاً».

أنتيتوكونمبو يجدّد عقده مع ميلووكي ثلاثة مواسم

وافق النجم اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو على تمديد عقده مع نادي ميلووكي باكس لثلاثة أعوام مقبلة، ولغاية موسم 2027 ـ 2028. وكان اللاعب قد نشر الخبر على صفحته في منصة إكس دون إضافة تفاصيل أخرى.

وأشارت التقارير إلى أنّ قيمة العقد بلغت مئة وستة وثمانين مليون دولار أميركي ليواصل بذلك أفضل لاعب في الدوري مرتين مشواراً مميّزاً بدأه في العام 2013 وشهد عدداً من الألقاب الجماعية والفردية أبرزها لقب الدوري للعام 2021.

أرتيتا مدرب آرسنال قلق حول إصابة جيسوس

أبدى الإسباني مايكل أرتيتا مدرب نادي آرسنال الإنكليزي قلقه حيال إصابة مهاجمه البرازيلي غابرييال جيسوس، بعدما خرج اللاعب من المباراة التي فاز بها الفريق اللندني على مضيفه إشبيلية الإسباني 2–1 ضمن منافسات الجولة الثالثة للمجموعة الثانية من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، بسبب إصابة في وتر الركبة. وسجّل الدولي البرازيلي هدفاً جميلاً ومرّر كرة الهدف الآخر لفريقه الذي أحرزه مواطنه غابرييال مارتينيلي، ليستعيد المدفعجية توازنهم في المسابقة القارية، إثر الخسارة في الجولة السابقة أمام لونس الفرنسي 1–2.

وكال أرتيتا المديح لجيسوس، إلا أنّه اعترف بأنّه قلق حول الإصابة التي أجبرته على الخروج من الملعب في أواخر اللقاء «لقد أصيب في وتر الركبة واضطر إلى الخروج، أنا قلق بشأنه». وطمأن جيسوس مشجعي «المدفعجية» بعد المباراة قائلاً: «شعرت بشيء ما لكن دعونا نرى، لقد أجريت بعض الاختبارات مع الطبيب، لا يبدو الأمر كبيراً، ولكن دعونا نرى، سأجري فحصاً، أنا متأكد تماماً من أنه لن يكون هناك شيء».

واستهلّ جيسوس الموسم بإصابة في الركبة، ولم يستطع خوض مباراته الأولى سوى في أيلول، وسعى منذ ذاك الحين إلى استعادة مستواه. ورغم أنّه لم يسجّل سوى هدف واحد في الدوري الإنكليزي في سبع مباريات، إلا أنّه أحرز ثلاثة أهداف في ثلاث مباريات في دوري الأبطال. وأضاف أرتيتا: «أنا سعيد حقاً، لقد كانت مباراة كبيرة للاعبين الكبار، وهو بحاجة إلى تقديم هذه اللحظات».

وتابع: «لقد جاء إلى هنا لسبب ما، لقد غيّر عالمنا، لقد جلب الكثير من الثقة والطاقة للفريق، الفريق يعتمد على هؤلاء اللاعبين للفوز بالمباريات، نحن بحاجة إلى لاعبين مثل هؤلاء».

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 26 تشرين الأول 2023
Thursday 26 October 2023

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

ديوس

المقاومة تجبّ ما قبلها

حريّ بنا وبكلّ من ينتمي الى نهج المقاومة ان نجري مسحاً جغرافياً وتاريخياً لتحديد الماهية التي يجب ان نقاومها، لا يمكن ان يقتصر العدو على هذا الكيان البائد الطارئ، انّ المنطقة تنضح بأولئك الذين ارتبط وجودهم الفيزيائي والموضوعي والعضوي بكلّ قوى مناهضة للنهوض والانبثاق والانعتاق لأمتنا ببعديها العربي والإسلامي، هؤلاء يقفون عقبة كأداء في طريق انبعاث الأمة ووحدتها وانطلاقتها، لا يمكن ان يتعايش النهج المقاوم الصاعد، والذي يتطلع نحو اقتلاع كلّ النبتات السامة والكتل الآبقة والأجسام المناقضة للحركة الإيجابية نحو الأمام...

لا يمكن لمشروع النهضة العربية أو الإسلامية ان يندفع وهو مثقل بمنظومات مستتبعة مرتهنة بالكلية إلى قوى الهيمنة البائدة، معركة استئصال مخلفات التبعية هي معركة متواصلة تماماً مع معركة استئصال الكيان السام، لا يمكن لطموحات النهج المقاوم ان تجد طريقها نحو التحقق على أرض الواقع من دون بتر كلّ تلك النتوءات الضارة المتصلة مصلحياً بالقوى الأوليغارشية العالمية، النهج المقاوم سوف يشطب بالضرورة، وتأسيساً على تناقضه المطلق مع كلّ الحيثيات التي شكلت عائقاً بين الشعوب وانتفاضتها للخلاص، هو سوف يشطب سايكس بيكو وبلفور وكامب ديفيد ووادي عربة وأوسلو.

لن أكون متطرفاً انْ دعوت لإخراج كلّ ذلك الوجود الصهيوانجلوساكسوني ومستتبعيه من وجودنا مرة واحدة والى الأبد، تماماً كما قذف بالفرنسي اللص من أفريقيا غير مأسوف عليه...

سميح التايه

مستقبل اليهود بعد زوال «إسرائيل»

■ عادل البشراوي

أثناء مظاهرة احتجاجية في نيويورك ضدّ الحرب على غزة، صعد شاب يهودي ليهتف مطالباً بوقف إطلاق النار ويقول «لا تفعلوا ذلك باسمنا».

ظني أنّ لهذا الخطاب، وبالأخص لتلك العبارة الأخيرة، تأثير ومغزى عميقان. وابتداء من هوية الشاب وهيئته، فالشاب يهودي وحديثه عن حصار وتجويع وتعطيش وقصف لأكثر من مليوني غزاوي له وقع أكبر مما لو كان صادراً عن مسيحي أو من أيّ هوية وايديولوجية أخرى. وكذلك فإنّ هيئته لا توحي بانتمائه لتلك الأحزاب اليهودية المتدينة المناهضة لقيام «إسرائيل». وهي أحزاب تزامنت في نشوئها مع نشأة اليهودية الصهيونية، وتتبنّى خطاباً لا يشبه ما تتبناه النخب الغربية. فهيئته تشير إلى أنه من اليهود الليبراليين الذين انغمسوا في المجتمعات الغربية وتمّ دمجهم عبر هوليود وجميع مؤسسات الميديا والإعلام ليكونوا جزءاً من المزيج الديموغرافي والثقافي الغربي، وهذا يجعل من لغته أكثر قرباً وتأثيراً على المواطن الأميركي والبريطاني والأوروبي.

أما المغزى الأهمّ فهو معني بقراءة مستقبلية جديدة مبنية على معطيات سياسية وأمنية بدأت تنتشر بين بعض نخب اليهود ترى عدم قدرة كيان الاحتلال على الإستمرار، وأنّ زواله بات قريبا. خشية هذه النخب اليوم تعدّت الكيان لتنصبّ على مستقبل اليهود. فعبارة «لا تفعلوا ذلك باسمنا» ما هي سوى استشراف لما سوف يترتب عليهم من أضرار في المستقبل.

يدور التساؤل حول ما يجري لليهود بعد زوال الكيان، وتوقف ماكينة الإعلام التي اعتنت طيلة عقود طويلة باحتضانهم، والتسويق لهم ولروايتهم، وجعلها جزءاً من الخطاب الذي تتبنّاه سلطات الغرب ونخبها الأكاديمية والثقافية والسياسية.

فبعد زوال «إسرائيل» وانتهاء حاجة الغرب وإعلامه للترويج لليهود وتسويق روايتهم، حينها سوف تنعكس الأمور ويتمّ تركهم ليواجهوا مصيرهم وحيدين أمام قضايا ومطالبات حقوقية مرفوعة عليهم في جميع محاكم العالم. وسوف يتمّ لعنهم من قبل المدوّنين والمؤرّخين الذين سيوثقون دورهم التخريبي الذي تسبّب في تكبيد خسائر وارتكاب جرائم لم تشهدها البشرية في تاريخها.

الغرب البراغماتي والمنافق هو من سوف يتصدّر هذا الواقع الجديد. ولن ينسى أن يذكر بالدور الشيطاني الذي لعبته الرموز والنخب اليهودية خلال قرنين من الزمان. وسوف يعتني بتقديم أسخف رواية تحكي بكائية الشعب الغربي الذي تمّ اختطافه من قبل النخب اليهودية واستغلال مقدراته وخيراته وتجيير مؤسساته وإعلامه لتنفيذ خطط وشنّ حروب وانتهاك حرمات.

وسوف يتمّ سرد سيناريوات للأدوار التي لعبتها عوائل كـ روتشيلدز ومورغانز وغيرها التي انخرطت في المال والإقتصاد حتى كانت لها أدوار في التخطيط للحروب العالمية. ولرموز علمية كـ ألبيرت أينشتاين اليهودي الذي كانت له إسهامات في صناعة القنبلة الذرية عبر دراسته لخواص الذرة، الأمر الذي استفاد منه صناع الحرب وقاموا باستغلال أبحاثه لتطوير أخطر سلاح عرفته الجيوش.

كذلك لن ينسوا سرد الأدوار التي لعبها هنري كيسنجر في تكريس محورية «إسرائيل» في السياسات الخارجية للولايات المتحدة، وما ترتب عليها من دمار في الشرق الأوسط، وفي أهم معابر التجارة العالمية. إضافة لانخراطه في مشاريع التدخل في الشؤون الداخلية للدول ودعم انقلاب الجنرالات على النظم الديموقراطية، وما ترتب عليها من مآس وخسارات.

الغرب المأزوم الذي صعد إلى صدارة العالم قبل خمسة قرون ومارس أعتى الموبقات، لن يألو جهداً وهو يرى تراجع قواه أن يقدّم اليهود قرباناً لتبييض ساحته بين الأمم. هكذا هي طبيعته، ولا يبدو لهذه الطبيعة من تغيير...

دردشة

الواقعية والوهم...

◆ يكتبها الياس عشّي

ما يريده محور المقاومة واضح حتى الشفافية: سلام مقابل الأرض. أمّا تفاصيل هذه المعادلة ففي جعبة القادة الأحرار الذين لا يمكن أن يفرّطوا بأيّ حقّ من حقوق الأرض العربية، والإنسان العربي، وتحديداً: الحضارة العربية.

وما تريده «إسرائيل» واضح أيضاً تماماً: حدود من الفرات إلى النيل! ولكن ما تريده مجرد وهم، وبعيد عن الواقعية، لأنه ما زال مرتبطاً بذهنية الثقافة التوراتية التي تحكم وتتحكّم بمفاصل الحياة اليومية لـ «المجتمع الإسرائيلي».

ولا مرّة صار الوهم حقيقةً!

أسود لا تبالي...

■ د. عدنان نجيب الدين

غزّةُ الثَّكْلَى بُحورٌ منْ دمَاء
نَزْفُها أبْكَى قلُوبَ العَالَمِيناً
إنَّما فيها أسُودٌ لا تبالي
مرَّغَتْ دَوْماً أنوفَ الغاصبينا

×××

جيَّشتْ صهيونُ والأمْريكُ جيشاً
واستباحُوا القدسَ والمستضعفينا
لم يراعُوا في بِلادي مسجداً أو
مرفقاً إلَّا وعاثُوا مفسدينا
قتَّلوا الأطفالَ حقداً واستبدُّوا
دمَّروا الأحياءَ فوق السَّاكنينا
إنَّها حربٌ ضروسٌ ضدَّنا يا
أمَّة العُربانِ يا مستغفَلينا
ظلمُ أمريكاَ نراهُ كلَّ يوم
في فلسطينَ وأرض المَسلمينا
قالَ بعضُ العُرْبِ: «هذا عصرُهُمْ، لا
نستطيعُ اليومَ رَدعَ المعتدينا
لا نريد اليومَ أنْ نُلقي بأيْدٍ،
إنْ هلاكُ النفسِ ظلْمٌ فاعذرُونا»
يا لهَوْلِ الجُبْنَ أنْ يُلقى كلامٌ
يحرفُ المعنى ليُرْضي الآفكينا
اسمعُوا ما قالهُ ربُّ البرايا:
«قاتلُوهم، لا تَنَوْا للظّالمينا»
فلْتمسَّ النارُ أجساداَ تخلْتْ
عن فداء القدس يا مُتْآمْركينا
واذكروا قولَ الإله في كتَابٍ
حذَّرَتْ إياتُه المستسْلمينا
منْ يفرُّ اليومَ منْ حربٍ تراثْ؟
مجرمٌ من يُعينُ المجرمينا
نحنُ في ساحِ الوغَى عزْمٌ وجنْدٌ
للجهادِ المُرْتَجَى مُسْتنفرينا
هدَّدُونَا، لا نُبالي، جُنْدُهُمْ كَمْ
مرَّة ذاقوا لظَى المُسْتشهَدينا؟
نحنُ لا نخشى أساطيلَ الطّواغي
واسألُوا ماذا جرى للأسْبقينا
إنْ تجرَّأتُمْ قصفتُم أيَّ حيٍّ
حتْفُكُمْ آتٍ، لن تعودوا سالمينا...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل